جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Special Issue, May 2026

إصدار خاص - مايو 2026

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الخاص، مايو 2026

أولًا: الدراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1. أسس الضبط عند الإمام ابن مجاهد (دراسة وصفية مقارنة)	24-1
2. الهدايات العقدية في سورة القمر ودورها في إصلاح الفرد والمجتمع (دراسة قرآنية تربوية)	48-25
3. العلل المحتملة لأحاديث النهي عن استعمال أواني الذهب والفضة وأثرها في أحكام استعمال الأواني من المعادن الثمينة غير الذهب والفضة	63-49
4. فقه أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ في الحج (جمعًا ودراسة)	90-64
5. أحوال الأنبياء والمرسلين ما بين الموت إلى البعث من القبور (دراسة عقدية)	124-91
ثانياً: الدراسات اللغوية	
البحث	صفحة
6. المفعول به المضاف والمضاف إليه في الحزب الثامن والخمسين (دراسة نحوية دلالية)	144-125
ثالثاً: الدراسات التربوية والاجتماعية	
البحث	صفحة
7. علاقة المسؤولية الاجتماعية بالالتزام بحقوق الملكية الفكرية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب البكالوريوس	188-145

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير أول: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي

نائب مدير هيئة التحرير ثانٍ: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ أشرف علي عبد الحليم علي
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد العالي باي زكوب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الغني قمر جاد الله
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ عفاف عبده إبراهيم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد رشاد النجار
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز أحمد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي سرحان

Arrasikhun Journal، Special Issue, May 2026

ISSN: 2462-2508

علاقة المسؤولية الاجتماعية بالالتزام بحقوق الملكية الفكرية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب البكالوريوس

د.صقر مرزوق سعدي السلمي

أستاذ مساعد، قسم الخدمة الاجتماعية

الكلية الجامعية بالليث، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

smsolmi@uqu.edu.sa

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس في سياق استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، من منظور سوسيولوجي يركّز على الفجوة بين التطور التكنولوجي السريع وبطء تكيف الأنساق القيمية والمؤسسية، متجاوزة المقاربات القانونية والتقنية التقليدية. وتهدف إلى تحليل طبيعة هذه العلاقة وأبعادها، من خلال فحص مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى الطلاب،ودرجة التزامهم بحقوق الملكية الفكرية، ودور العوامل الاجتماعية والمؤسسية (ثقافة الأقران، توجيهات الأساتذة، السياسات التوعوية) في تشكيل سلوكهم الأكاديمي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت بياناتها عبر استبانة محكمة تم تطبيقها على عينة قوامها (237) طالباً من طلاب الكلية الجامعية بالليث، تمثل تخصصات ومستويات دراسية متعددة. أظهرت النتائج وجود فجوة بنيوية بين الوعي النظري المرتفع بالمخاطر الأخلاقية والقانونية والممارسات العملية المنخفضة نسبياً في الشفافية والتوثيق، كما كشفت عن علاقة ارتباطية قوية بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية تجاوزت قوتها التفسيرية 47% من التباين في السلوك الأخلاقي. وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة الأقران لها تأثير قوي في تشكيل التزام الطلاب الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية : سوسيولوجيا الرقمنة، المسؤولية الاجتماعية الرقمية، حقوق الملكية الفكرية، الذكاء الاصطناعي التوليدي، ثقافة الأقران.

ISSN: 2462-2508

Abstract

This study aimed to explore the relationship between digital social responsibility and adherence to intellectual property rights among undergraduate students in the context of their use of generative artificial intelligence applications. It adopts a sociological perspective that focuses on the gap between rapid technological development and the slow adaptation of value and institutional systems, thereby moving beyond conventional legal and technical approaches. The study seeks to analyze the nature and dimensions of this relationship by examining students' levels of digital social responsibility, their degree of adherence to intellectual property rights, and the role of social and institutional factors—namely peer culture, faculty guidance, and awareness-raising policies—in shaping their academic behaviour. The study employed a descriptive-analytical approach and collected data through a validated questionnaire administered to a sample of 237 students from Al-Leith University College, representing a range of academic disciplines and study levels. The findings revealed a structural gap between high levels of theoretical awareness of ethical and legal risks and relatively lower levels of practical engagement with transparency and proper documentation. The results also indicated a strong correlation between digital social responsibility and adherence to intellectual property rights, with digital social responsibility accounting for more than 47% of the variance in ethical behaviour. The study further concluded that peer culture exerts a strong influence on shaping students' academic commitment.

Keywords: Sociology of Digitalization; Digital Social Responsibility; Intellectual Property Rights; Generative Artificial Intelligence; Peer Culture.

المقدمة

باتت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي تُشكّل ركيزةً متنامية في الممارسات الأكاديمية لطلاب الجامعات؛ إذ تكشف الإحصاءات الحديثة أن نحو 81% من الباحثين يُدمجون هذه الأدوات في ممارساتهم البحثية(Đerić et al., 2025) ، في حين رصدت دراسات مسحية ارتفاعاً في نسبة استخدام الطلاب لها من 38% إلى 52% في غضون عام واحد .(University of Northampton, 2024)

وقد انعكس هذا الانتشار المتسارع على طبيعة إنتاج المعرفة الأكاديمية وتداولها بصورة لم تسبق لها مثيل، مُفرِزاً إشكاليات جوهرية حول مفهوم التأليف وحدود الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.

غير أن الأخطر في هذا التحول ليس انتشار الأدوات ذاتها، بل الفجوة المتسعة بين سرعة هذا الانتشار وبُطء استجابة المنظومة القيمية والمعيارية الأكاديمية له؛ فطلاب البكالوريوس –وهم الفئة الأكثر تفاعلاً مع هذه التقنيات– يجدون أنفسهم في بيئة يتراجع فيها الالتزام الفعلي بحقوق الملكية الفكرية رغم امتلاكهم قدراً من الوعي النظري بمبادئ النزاهة الأكاديمية(Đerić et al., 2025) ، كما تتشكّل لديهم "منطقة رمادية" في تصور ملكية المحتوى المنتَج آلياً.(Hwang, et al., 2025)

وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية فهم العلاقة بين مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى طلاب البكالوريوس ودرجة التزامهم بحقوق الملكية الفكرية في ضوء استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، من خلال تأصيل سوسيولوجي يربط بين البنية الاجتماعية المؤسسية والفاعلية الفردية في الفضاء الرقمي الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

أفرزت التطورات التكنولوجية المتلاحقة واقعاً عالمياً جديداً أحدث تغييرات غير مسبوقة لم يقتصر أثرها على التقنية فقط بل امتد إلى كافة جوانب الحياة، حيث يأتي أحد أهم هذه التغييرات الانتشار المتسارع لاستخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الأكاديمية. وبلا شك فإن التطور في هذه الأدوات لا يواكبه تغيير مماثل في الأنظمة المؤسسية والثقافة التقنية للأفراد، وهنا يمكن النظر لهذا التغير في ضوء ما يسميه العالم أوجبرن (Ogburn, 1923) بـ "التخلف الثقافي"والذي يعني أن الثقافة المادية وهي تقنيات توليد المحتوى، تتقدم بشكل أسرع من الثقافة غير المادية التي تشمل القيم والمعايير والمؤسسات، مما نتج عنه لبس في مفهوم حقوق التأليف، واختلاف تصورات الطلاب بين ما هو انتهاك لحقوق للملكية الفكرية في هذا السياق وما ليس انتهاكًا .

وبرغم إدراك الطلاب لمبادئ النزاهة الأكاديمية إلا أن معرفتهم بحقوق الملكية الفكرية وكيفية تطبيقها في البيئة العلمية قد تكون مختلفة (Đerić et al., 2025) ، هذه الفجوة بين ما يعرفه الطلاب وبين ما يمارسونه فعلياً لا تعود إلى الطالب نفسه فقط؛ بل تساهم فيها البيئة الاجتماعية والمؤسسية التي يعيش فيها والتي بلا شك تشمل تفاعلات الأقران، وتوجيهات الأساتذة، والسياسات المتاحة، وكلها عوامل تساهم في تحديد ما هو سلوك رقمي مقبول وما هو غير

ذلك. ومن هذا المنطلق يأتي الالتزام بحقوق الملكية الفكرية كظاهرة اجتماعية بامتياز، وليس مجرد مسألة قانونية أو تقنية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن النظر للمسؤولية الاجتماعية الرقمية بأنها الإطار الذي يربط بين وعي الطالب بالآثار الأخلاقية والقانونية لاستخداماته الرقمية وبين ممارساته الفعلية داخل الفضاء الأكاديمي (Kijewski et al., 2025). لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى القاء الضوء على علاقة المسؤولية الاجتماعية الرقمية لطلاب البكالوريوس ومدى التزامهم بحقوق الملكية الفكرية عند استخدامهم للذكاء الاصطناعي التوليدي للأغراض العلمية.

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يمكن أن تسهم به من إثراء الأدبيات السوسيولوجية العربية حول طبيعة العلاقة بين توظيف طلاب البكالوريوس لأدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية والالتزام بالملكية الفكرية وما نتج عنها من ظهور مفاهيم جديدة سعياً لتقديم إضافة علمية و نموذجاً تحليلياً يربط مفهوم المسؤولية الاجتماعية الرقمية بالالتزام بحقوق الملكية الفكرية في سياق رقمي متجدد، مما يُثري نظرية الضبط الاجتماعي بأبعادها الرقمية في البيئة الجامعية.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من فهم لطبيعة العلاقة بين استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي والالتزام بحقوق الملكية الفكرية وتقديم التوصيات اللازمة للمؤسسات الأكاديمية تجاه التدخل المؤسسي الموجَّه عبر تفعيل آليات التنشئة الاجتماعية الرقمية، وتقديم توصيات من شانها إفادة الجهات التعليمية والإشرافية بهدف تحقيق أقصى استفادة من توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي مع تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية عبر تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

أهداف الدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيس وهو محاولة استكشاف طبيعة العلاقة التفاعلية بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس في سياق استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وينبثق منه الأهداف الفرعية الآتي:

1. الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى طلاب البكالوريوس عبر أبعادها الثلاثة: (الأخلاقية، القانونية، والاجتماعية).
2. التعرف على درجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية من خلال ما يعرفه الطالب وما يمارسه فعلياً في البيئة الرقمية.
3. الكشف عن أنماط توظيف الطلاب لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وطبيعة استخداماته
4. الكشف عن دلالات الفروق بين مستويات المسؤولية الرقمية والالتزام بالملكية الفكرية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والأكاديمية.
5. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية.
6. تحديد العوامل الاجتماعية والمؤسسية الأكثر

إســـهاماً في تفســـير التباين في درجة التزام طلاب البكالوريوس بالملكية الفكرية.

تساؤلات الدراسة

الســـؤال الرئيس :ما طبيعة العلاقة بين مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس في ظل استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي للأغراض الأكاديمية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى طلاب البكالوريوس في سياق استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؟
2. ما درجة معرفة طلاب البكالوريوس بحقوق الملكية الفكرية في الممارسات الأكاديمية والرقمية أثناء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي؟ ؟
3. ما درجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية في الممارســـات الأكاديمية والرقمية لدى طلاب البكالوريوس أثناء اســـتخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية؟
6. هل يختلف مســـتوى الالتزام بحقوق الملكية الفكرية باختلاف كثافة اســـتخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأنماطه؟
7. ما العوامل الاجتماعية والمؤســـســـية الأكثر ارتباطاً بمستوى التزام الطلاب بحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية؟

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي: يُعرَّف الذكاء الاصـــطناعي التوليدي: بأنه منظومة من النماذج الحاسوبية القادرة على إنتاج محتوى جديد نصياً أو مرئياً أو صـــوتياً اســـتجابةً لمدخلات المســـتخدم، بالاعتماد على أنماط إحصـــائية مســـتخلصـــة من بيانات تدريب ضـــخمة (Hadinejad et al., 2025).ويميز قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي هذه التقنية بوصـــفها "نوعاً فرعياً من نماذج الأســـاس (Foundation Models)مصـمماً خصـيصـاً لتوليد محتوى معقد بدرجات متفاوتة من الاســـتقلالية " (European Commission, 2023).والســـمة الجوهرية التي تميزها عن النماذج التقليدية هي انتقالها من تصـــنيف البيانات وتحليلها إلى إنتاج بيانات جديدة تحاكي الإبداع البشري (Zhong, & Rosli, 2025).

ويعرف مفهوم الذكاء الاصـطناعي التوليدي(إجرائياً) في هذه الدراســـة بأنه مجموعة الأنظمة والأدوات والمنصـــات الرقمية التي تعتمد على خوارزميات الكترونية مثل:Chat GPT،Google Gimini ولديها القدرة على توليد المحتوى بكل أنواعه والتي يوظفها طلاب مرحلة البكالوريوس في الأعمال الأكاديمية ويتم ممارســـة التعامل مع مخرجات تلك الأدوات بالتوثيق والالتزام بقوانين الملكية الفكرية في

ضـوء سـياسـة الملكية الفكرية وكل ذلك من مبدأ تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

مفهوم تطبيقات الذكاء الاصـطناعي التوليدي في البيئة الأكاديمية:

توزع اسـتخدامات هـذه الأدوات في السـياق الأكاديمي على ثلاثة محاور رئيسة:

أولها: دعم الإنتاجية البحثية من خلال تلخيص الأدبيات وتوليد الأفكار وكتابة الأكواد وتقليص الجهد التكراري(Doskaliuk et al., 2025) .

وثانيها: الدعم اللغوي والمعرفي الذي يشمل تحسين الصياغة وتجاوز الحواجز اللغوية وتعزيز الشمولية في التواصل العلمي(Mhlanga, 2023).

وثالثها: الدعم التعليمي المتمثل في تقديم تغذية راجعة فورية وتصميم تقييمات وتيسير التعلم الذاتي للطلاب (Baidoo & Ansah, 2023; Michel et al., 2023)، غير أن هذه الإمكانات تقترن بتحديات أخلاقية جوهرية، أبرزها: الغموض المتزايد حول مفهوم التأليف، وضعف الشفافية في توثيق الاستخدام، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وتراجع التفكير النقدي الأصيل (Tlili et al., 2023; Chan & Lee, 2023).ومن منظور سوسيولوجي، يُمثّل هذا الواقع تجلياً صريحاً لمفهوم التخلف الثقافي (Ogburn, 1923)، إذ يتسارع التطور التقني بوتيرة تفوق قدرة المنظومة القيمية والمعيارية الأكاديمية على استيعابه وضبطه.

ثانياً: المسـؤولية الاجتماعية الرقمية: يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية الرقمية **(Digital Social Responsibility)** امتداداً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية التقليدية في سياق التحول الرقمي المتسارع، حيث اتسعت دائرة التأثير الأخلاقي والاجتماعي للسلوك الفردي لتتجاوز الفضاء المادي إلى الفضاء الإلكتروني .(Kijewski et al., 2025) وتتعدد تعريفات المسؤولية الاجتماعية الرقمية تبعاً للمقاربة النظرية المعتمدة فمن زاوية المسؤولية الأخلاقية تُعرَّف بأنها "الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية والبيانات، " (Puriwat & Tripopsakul., 2022)، ومن زاوية الوعي والممارسة تُعرَّف بأنها "وعي الأفراد بالآثار الاجتماعية لممارساتهم الرقمية، والتزامهم بالمعايير الأخلاقية والقانونية المنظِّمة للسلوك في الفضاء الإلكتروني .(Kijewski et al., 2025) "، ويظل البعد القانوني بما يتضمنه من الالتزام بحقوق الملكية الفكرية يمثل ركيزة أساسية للمسؤولية الاجتماعية الرقمية، وأن الثقافة الرقمية السائدة في البيئة المؤسسية تؤدي دوراً وسيطاً في تعزيز هذا الالتزام أو إضعافه.(Puriwat & Tripopsakul., 2022) ، وتكتسب المسؤولية الاجتماعية الرقمية في البيئة الجامعية أهمية مضاعفة، إذ أثبتت الدراسات أن جميع أبعادها تؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر على جودة التعليم الرقمي، وأن الثقافة الرقمية المؤسسية تتوسط هذه العلاقة.(Puriwat & Tripopsakul, 2022)

ويعرف الباحث مفهوم المسـؤولية الاجتماعية الرقمية (إجرائياً): بأنها وعي طلاب البكالوريوس بالآثار الأخلاقية والاجتماعية والقانونية لاستخدامات أداوت الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الاكاديمية وامتثالهم لها، بما يساهم في حفظ

حقوق الملكية الفكرية والمشاركة الاجتماعية المسؤولة في الفضاء الالكتروني.

ثالثاً: حقوق الملكية الفكرية والأمانة العلمية في بيئة الذكاء الاصطناعي: تعرف حقوق الملكية الفكرية(Intellectual Property Rights) بأنها: منظومة الحقوق القانونية المرتبة على الإنتاج الفكري للمبدعين لحماية إنتاجهم الفكري بجميع أنواعه .(Nyaboke, 2025) وهذه الحقوق يمكن تصنيفها إلى قسمين وهي: **حقوق المؤلف** (Copyright) الذي يندرج تحتها المصنفات الأدبية والعلمية والفنية وما يلحق بها من المصنفات المشتقة، والقسم الاخر هو: **الحقوق الصناعية**(Industrial Property) التي تشمل براءات الاختراع والعلامات التجارية والأسماء الصناعية.

مفهوم الالتزام بحقوق الملكية الفكرية: (إجرائياً) في هذه الدراسة: هو درجة التزام طلاب البكالوريوس بالمعايير القانونية والأخلاقية المنظمة لاستخدام الإنتاج المعرفي في أعمالهم الأكاديمية مهما كان مصدره الذي يتحدد في البعد المعرفي المتمثل في وعي الطلاب بقوانين الملكية الفكرية وانماط الانتحال وقواعد التوثيق، والبعد السلوكي المتمثل في الممارسات الفعلية وتجنب الانتحال والافصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الأعمال الأكاديمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: حقوق الملكية الفكرية

تتمثل حقوق الملكية الفكرية في العائد على الإبداع البشري وتنقسم هذه الحقوق إلى حقوق مادية تتمثل في عوائد لصاحب الإبداع لقاء إبداعاته ، والقسم الآخر هي حقوق أدبية تتمثل في أبوة المصنفات ونسبتها لصاحبها، ويعد قانون الملكية الفكرية هو الأداة الرئيسية التي تحمي ما ينتجه العقل البشري وإبداعات، وهذا القانون يمنح كل شخص حق الاستفادة من عمله ويمنع أي استغلال دون إذن مسبق(الصغير،2016).، و تنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى حقوق أدبية وفنية، وحقوق صناعية تشمل براءات الاختراع والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية. ومع تسارع التحول الرقمي ظهرت تحديات جديدة لحماية الحقوق في الفضاء الإلكتروني، لذلك، نحتاج إلى تعزيز الوعي بحقوق الملكية الفكرية2023 (WIPO).

ويأتي الالتزام بحماية الملكية الفكرية في مؤسسات التعليم العالي كجزء من ضمان الجودة حيث تعرف بأنها التزام المؤسسة التعليمية ومنسوبيها بضمان أن ممارسات التعلم والتدريس والبحث تقوم على الصدق والأمانة والاحترام المتبادل وفق ثلاثة مبادئ سوسيولوجية: الصدق الفكري بتمثيل الجهد والفهم بدقة، واحترام الملكية الفكرية للأخرين مع التوثيق للأفكار والمعلومات، والمسؤولية الشخصية بتحمل نتائج الممارسات الأكاديمية (خفاجي،2024)

الانتحال العلمي(Plagiarism):

يعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار الآخرين أو جزءا من إبداعهم الفكري بصفتها انتاجاً ذاتياً دون توثيق المصدر الأصلي(الفيل،2024)، ويمكن تصنيف الانتحال العلمي وفق خمسة أشكال رئيسية:

1. الانتحال الحرفي: نسخ النص كماهو دون توثيق
2. الانتحال الكلي: ادعاء عمل شخص بالكامل

3. الانتحال الفسيفسائي: دمج أجزاء من مصادر متعددة مع إعادة صياغة جزئية تخفي الاقتباس
4. الانتحال الذاتي: إعادة تقديم عمل سابق دون إذن كتابي
5. الانتحال غير المقصود: الإخفاق في التوثيق الصحيح دون نتيجة مسبقة(الفيل،2024)

ومن الملاحظ أن هذه الأنماط اكتسبت أبعاداً جديدة في عصر استخدامات الذكاء الاصطناعي حيث يوجد نوع من اللبس لدى الطلاب في حدود الانتحال لاسيما في ظل توفر المعلومات بدون قيود **التوثيق العلمي**: أحد أهم حماية الأفكار في الأعمال الأكاديمية هو التوثيق العلمي الذي يعني الإشارة المرجعية إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته، وكل ذلك بهدف الاعتراف بملكية الآخرين وحمايتها وتمكين القارئ من التحقق من مصدرها(خفاجي،2024)، وبالتالي يؤدي التوثيق للمصادر العلمية عدة وظائف أحدها وظيفة أخلاقية تتمثل في تعزيز قيمة الأمانة العلمية، وأيضاً وظيفة معرفية في تراكم المعرفة من مصادر متعددة في شكل تراكم علمي معرفي (خفاجي،2024)، ويتخذ التوثيق العلمي أشكالا متعددة أشهرها نظام التوثيق الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية أسلوب(APA) وهو السائد في استخدامات العلوم الاجتماعية بالإضافة إلى أسلوب(AML).

ومن هذا المنطلق نجد أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أفرز تحدياً جديداً في حقوق الملكية الفكرية يمكن تصنيفه وفق ثلاثة جوانب متشابكة وهي: إشكالية التأليف المتعلقة بمن يعد مؤلفاً حقيقياً للمحتوى المنتج بمشاركة الآلة، وإشكالية النسب المتعلقة بكيفية توثيق الاستخدام بأمانة، وإشكالية الملكية الفكرية المتعلقة بحق المؤلف للمحتوى المولد آلياً انطلاقا من بيانات مرخصة(زلط،2026).

وفي ضوء ما سبق قد يتشكل نوع من الإشكاليات الجديدة لدى الطلاب تجاه التعقيد الناتج عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في توفير المعلومة والتحقق من مصادرها، مما يعكس وجود منطقة رمادية تفتقر إلى إطار معياري واضح (Chan & Lee, 2023). وبرغم ذلك يبقى المبدأ الأساسي بأنه يجب على الطالب الإفصاح عن كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عمله، ووصف المدخلات المقدمة لهذه الأنظمة وتوضيح آلية التحقق من المحتوى المنتج ودمجه(خفاجي،2024)

وتأسيساً على ما سبق، ترتكز الدارسة الحالية على تناول متغيرات الدراسة من زاوية سوسيولوجية حيث يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي التحول المادي وما صاحبه من إشكاليات تتعلق بالأمانة العلمية في حين أن القواعد المنظمة لها تتمثل في الثقافة غير المادية التي تتسم بالبطء في التغيير، وتحاول هذه الدراسة ردم الفجوة لهذا التحول لتأتي المسؤولية الاجتماعية الرقمية كمتغير وسيط وضابط أخلاقي لدى الطالب مستخدم الذكاء الاصطناعي وبما يسد الفجوة بين التغير التقني والامتثال القيمي وهو ماتسعى لاستكشافه هذه الدراسة.

النظريات المفسرة للدراسة:

عند تناولنا لظاهرة الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على استخدامات المعرفة العملية نجد أنه يمكن

تفسيرها من زوايا متعددة ولكون هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية لذلك سنتناول بعض الأطر النظرية الأقرب اجتماعياً لتفسير استخدامات الطلاب للذكاء الاصطناعي وتفعيل المسؤولية الاجتماعية كضابط داخلي لحفظ حقوق الملكية الفكرية.

اولاً: نظرية التخلف الثقافي:(Cultural Lag Theory):

من النظريات التي يمكن أن تفسر ظاهرة التقدم التقني للذكاء الاصطناعي مقابل بطء التحديث في الأنظمة المكتوبة والمنظمة له هي نظرية التخلف الثقافي التي صاغها العالم "أوجبرن"(Agburn,1923) حيث يرى أن هناك تفاوتاً في معدلات التغيير بين مكونات الثقافة بشقيها المادي وغير المادي موضحاً أن الثقافة المادية التي تشمل التقنيات والأدوات والبنية التحتية تتسم بالتغيير السريع تفوق قدرة الثقافة غير المادية على المواكبة والتي بطبيعة الحال تشمل القيم والتشريعات وأنماط التنظيم الاجتماعي وتتسم بدرجة أعلى من الثبات والمقاومة للتغير كونها متجذرة في العادات الاجتماعية والهوية المجتمعية (الطنطاوي،2010) وبالتالي تحدث فجوة في نوع التغيير تعرف بأنها حالة من التخلف الثقافي، وهي الفترة التي يعيش فيه المجتمع حالة من سوء التكيف اذ تظل الأطر القيمية والمؤسسية والتشريعية لا تواكب التغييرات التكنولوجية، حيث حدد "اوجبرن" آلية التغير في ثلاث عمليات متسلسلة وهي: الاختراع بوصفه توليفاً بين عناصر ثقافة قائمه، والانتشار بوصفه انتقالاً للابتكار، والتكيف بوصف الاستجابة التي تقدمها الجوانب غير التقنية للثقافة تجاه الاختراع الجديد، وأن أي تأخير في مرحلة التكيف هذه ينتج عنها التخلف الثقافي (الطنطاوي،2010) ،ويظهر ذلك واضحاً في العصر الرقمي حين يتسع انتشار التقنية الرقمية في الاستخدامات العلمية قبل أن تتمكن السياسات المؤسسية من مواكبة هذا التغيير وتنظيمه

وتمثل هذه النظرية الإطار التفسيري للدراسة الحالية اذ تتجلى بوضوح في تفسير مشكلة البحث من خلال الآتي:

1- الثقافة المادية: والمتمثلة في أدوات الذكاء الاصطناعي التي تشهد تغيرات مستمرة وبوتيرة غير مسبوقة لاسيما في الاستخدامات العلمية وإنتاج المعرفة وتداولها

2- الثقافة غير المادية: المتمثلة في القيم والتشريعات المرتبط بالأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وهي المتغير الأقل تغييراً والمتجذر في التقاليد الأكاديمية والتي هي أمام تحديات جيدة نشأت بفضل الذكاء الاصطناعي تتعلق بالتأليف والانتحال (Hwang, et al., 2025).

3- الفجوة(التخلف الثقافي): وتبرز من خلال الإمكانات الهائلة لأداوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين تأخر التنظيم والتشريعات في مواكبتها، وتظهر ميدانيا في التباين بين وعي الطلاب بمبادئ النزاهة الأكاديمية والتطبيق الفعلي لحقوق الملكية الفكرية عند التعامل مع الذكاء الاصطناعي (Đerić et al., 2025).

وتأسيساً على ما سبق تتبنى الدراسة الحالية توظيفا نقديا للنظرية فهي لا تفترض ان الطلاب ضحايا

سلبيون للفجوة التكنولوجية بل تنظر إلى هذه الفجوة بوصفها سياقاً بنيوياً يمارس فيه الطلاب فاعليتهم الاجتماعية بدرجات متفاوتة في الوعي والالتزام كنظره كلية للظاهرة المدروسة.

نظرية التفاعلية الرمزية:

تنظر النظرية التفاعلية الرمزية للتفاعل الاجتماعي الذي ينصب على بناء المعاني في تفاعلات الأفراد اليومية فتصبح المعاني هي المفسرة للسلوك، حيث يرى"جورج ميد" أن الذات الإنسانية نتاج اجتماعي وتتشكل من خلال التفاعل مع الاخرين، وقد صاغ "هربرت بلومر" مصطلح التفاعل الرمزي وحول أفكار ميد إلى منظومة نظرية للتفاعل الرمزي في ثلاث نقاط رئيسية وهي:

1- الفعل المبني على المعنى لدى الفاعل: ويفسر تصرفات الأفراد تجاه الأشياء على أساس المعاني التي تحملها تلك الأشياء، لا على أساس خصائصها الموضوعية، فأدوات الذكاء الاصطناعي ليست محايدة في ذهن الطالب بل تحمل معنى مسبقاً يحدد كيفية التعامل معها.

2- المعاني نتاج التفاعل الاجتماعي: تنبثق وتتأصل المعاني من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والأخرين وبالتالي يتعلم الطالب ماذا يعني (الانتحال والأمانة الأكاديمية) من خلال اندماجه في الثقافة الأكاديمية لا من خلال قراءة اللوائح وحدها

3- المعاني تدل على التفسير: لا يستقبل الفرد المعاني جاهزة بل يخضعها لعملية تفسيرية مستمرة تتخذ يقيم فيها العواقب قبل أن يقرر كيفية التصرف وهذا قد يتسبب في تباين الاستجابات بين الطلاب (الخولي،202)

ويمكن تلخيص نظرة التفاعلية الرمزية لتفسير الدراسة الحالية كونها تتخذ أداوت لتحليل والتي من ابرزها (الذات) وتمثل قدرة الفرد على النظر إلى نفسه من منظور الاخرين، ففي حين يواجه الطالب قراراً أخلاقياً بشان توثيق استخدامه للذكاء الاصطناعي يدور صراع بين رغبته في تحقيق النتيجة بأقل جهد وبين امتثاله لمعايير النزاهة الأكاديمية، حيث نتناول ذلك بشئ من التفصيل لتوضيحه كالآتي:

الذات: هي قدرة الشخص على النظر إلى نفسه كما يراه الآخرون، ثم الحكم على تصرفاته .الذات تتكوّن من جزأين" :الأنا (I) "وهو الجانب العفوي المبدع، و"الآخر (Me) "وهو الجانب الذي يعكس توقعات المجتمع ومعاييره داخل الشخص (Mead, 1934). وفي سياق الدراسة الحالية عندما يواجه الطالب سؤالًا أخلاقيًا حول توثيق استخدامه للذكاء الاصطناعي فإنه تتصادم الأنا العفوية التي تريد إنجاز النتيجة بأقل جهد مع –الأنا التي تعكس توقعات الآخرين– الذي تذكره بضرورة الالتزام بالنزاهة الأكاديمي.

الموقف: يرى "توماس "Thomas, D " بأنه يتصرف الأفراد حسب تعريفهم للموقف، بافتراض أنه: "إذا عرّف الناس المواقف على أنها حقيقية، فإنها تصبح حقيقية في نتائجها (Thomas, 1928)) وفي ضوء ذلك فإن الفكرة تساعدنا في فهم كيف يحدد الطلاب استخدام الذكاء الاصطناعي في أعمالهم الأكاديمية وهل يتاح لهم ذلك بشكل مطلق أو ينظر

له على أنه(غش)حيث إن تعريفنا هنا يحدد ممارساتهم الفعلية.

أخـذ دور الآخر: يرى العـالم(بلومر– Blumer, 1969) أن قدرة الشـخص على تخيل نفسـه مكان الآخرين وكيف ينظرون إلى أفعاله هي أسـاس الوعي الأخلاقي الاجتماعي وتساعد على تنمية الذات من خلال مفهوم أخـذ دور الآخر، وهنـا يظهر كيف يراقب الطالب نفسـه من منظور الأسـتاذ أو الزميل عنـدمـا يتـخـذ قـراراً باسـتـخـدام الـذكـاء الاصطناعي(عبدالجواد،2005).

وفي ضـوء ما سـبق يمكن تفسـير النظرية التفاعلية الرمزية لظاهرة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية عند اسـتخدامات الذكاء الاصـطناعي في الأعمال الأكاديمية في ضـوء المسـؤولية الاجتماعية من خلال إجابات واضحة لثلاث إشكاليات أساسية في هذه الدراسـة: أولاً: شـرح الفجوة بين الوعي والممارسـة، بحقيقة مفادها أن الطالب لا يطبق المعرفة النظرية عن حقوق الملكية الفكرية مباشـرة؛ بل يمر بعملية تفسـير لمعاني اجتماعية لتعريف موقفه كطالب امام زملائه واساتذته.

ثانياً: دور الزملاء والأسـاتذة في تشـكيل المعاني: حيث "تنظر التفاعلية الرمزية إلى أن الواقع الذي يتعامل مع الفرد هو الذي يتشـارك فيه الرموز والمعاني(الخولي،مرجع سـابق). وبالتالي ثقافة الزملاء داخل الصـف وتوجيهات الأسـاتذة غير الصـريحة تشـكل مرجعاً مهماً للطالب لتحديد معنى السـلوك الرقمي المقبول مما نخلص معه إلى أن الطالب يبني معنى مختلف تماماً عن المعنى الذي تروج له البيئة الأكاديمية من حيث التشـدد والافصـاح من خلال تعاملات اليومية في البيئة الأكاديمية ومدى الالتزام داخلها.

ثالثاً :فهم المنطقة الرمادية في تصورات الطلاب حول تعريفات متضـاربة تشـكّلت في بيئة أكاديمية لم تحدد بعد معنى التأليف ولا معنى التوثيق في عصـر الذكاء الاصطناعي وتحتاج إلى توضيحها للطلاب.

المـواطـنـة الـرقـمـيـة (Digital Citizenship Framework):

مفهوم المواطنة الرقمية في الأدبيات السـوسـيولوجية يفسـر الحاجة المتزايدة لتحديد القيم والسـلوكيات المستخدمة في الفضاء الإلكتروني لإضفاء بعداً قيماً والتزاماً اجتماعياً عند التعامل مع التكنولوجيا من أجل دمج الأخلاق في الاسـتخدامات الرقمية. وهناك تعريفات متعدد لتعريف المواطن الرقمي من أهمها التعريف الـذي يرى ان المواطن الرقمي هو الشـخص الذي يطور المهارات والمعرفة لاسـتخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية، خاصـة بهدف المشـاركة المسؤولة في الأنشطة الاجتماعية والمدنية (Ribble, 2015)، ويفسـر ذلك أن المواطنة في العصـر الرقمي تشـمل مجموعة كاملة من الحقوق والمسـؤوليات المتشـابكة؛ لكل شـخص حق الوصـول إلى التكنولوجيا والحصول على المعرفة بالإضافة إلى حقه في التعبير في الفضاء الإلكتروني .بالمقابل، يتحمل كل شخص مسؤولية احترام حقوق الآخرين و مسؤولية الالتزام بالمعايير الأخلاقية والقانونية التي تنظم الفضاء الإلكتروني .(Ghanem, 2021). وفي ضوء ذلك تأتي العلاقة بين الحق والمسـؤولية هي ما يميز المواطنة

الرقمية عن مجرد الكفاءة التقنية .هذه العلاقة تجعل المواطنة الرقمية أداة تحليلية تساعد على فهم سلوك الطلاب في السياق الأكاديمي الرقمي.

في دراستنا الحالية ينظر للطالب بصفته مواطن رقمي له من الحق ما يقابله من المسؤوليات فهو إطار مفاهيمي يحدد القيم والمعايير التي ينبغي أن يتبناها الطلاب، وهذه الدراسة تركز على ثلاثة أبعاد مترابطة، وهي البعد الأول: القانون الرقمي الذي يتضمن القوانين التي تنظم استخدام التكنولوجيا خاصةً القضايا المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية (Ribble, 2015)هذا البعد يربط مباشرة بين مفهوم المواطنة الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية، حيث يعكس احترام حقوق الملكية مستوى الوعي الرقمي لدى الأفراد. البعد الثاني: المعرفة الرقمية: والتي تتعدى الكفاءة التقنية إلى التفكير النقدي في المحتوى الرقمي والتمييز بين المعلومات الموثوقة والمعلومات المضللة، والتفرقة بين فهم كيفية عمل التكنولوجيا و تأثيراتها(Ghanem, 2021).

وفي سياق استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي، تعني المعرفة الرقمية قدرة الطالب على التمييز بين المحتوى البشري والمحتوى المولَّد آلياً بهدف فهم الآثار الأخلاقية المترتبة على استخدامه سعياً لاستيعاب الفرق بين الحقوق والمسؤوليات الرقمية) (Jones & Mitchell, 2016، لا سيما في ضوء انتشار استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الجامعات مما أدى هذا الانتشار إلى توسيع مفهوم المواطنة الرقمية لتشمل تحديات جديدة لم تكن معروفة من قبل، حيث أظهرت الدراسات الحديثة بُعدين جديدين.

البُعد الأول هو: المواطنة الرقمية الأخلاقية في بيئة الذكاء الاصطناعي؛ "تحتاج المواطنة الرقمية الأخلاقية إلى وعي أكبر حول توثيق استخدام الأدوات ونسبة المحتوى المولَّد آلياً" .(Itmeizeh, 2025) .

البُعد الثاني هو: المواطنة الرقمية الخضراء (Green Digital Citizenship)؛ تربط المواطنة الرقمية الخضراء الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا بالوعي بالبصمة البيئية للأنظمة الذكية التي تستهلك طاقة كثيرة (زلط، 2026)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن فكرة المواطنة الرقمية ليست فكرة ثابتة بل هي نظام قيم يمكن تطويره ليتكيف مع تغيرات الفضاء الرقمي مما يجعل فكرة المواطنة الرقمية تتماشى مع فكرة التخلف الثقافي،التي تقول إن القيم غير المادية تستطيع اللحاق بالتطور التكنولوجي، لكن بوتيرة أبطأ.

إن فهم المواطنة الرقمية يساعد على شرح مشكلة الدراسة الحالية من خلال زاويتين تحليليتين متكاملتين :أولاً: تحديد مستوى الالتزام القيمي لدى الطلاب: وهذا يساهم في تحديد الفجوة بين السلوك الرقمي الأكاديمي المسؤول والسلوك الفعلي للطلاب، فالطالب الذي يمتلك مواطنة رقمية ناضجة يعرف أن استعمال الذكاء الاصطناعي في الأعمال الأكاديمية دون إظهار ذلك يُعد خرقاً لمسؤولياته الرقمية، بل هو أيضاً مخالفة للائحة.

أما الطالب الذي لديه مواطنة رقمية محدودة، فيرى هذا الاستخدام مجرد سلوك تقني لا يحمل أي بعد أخلاقي.

ثانياً: تفسير دور العوامل المؤسسية :يوضح النظام أن المواطنة الرقمية ليست صفة فطرية، بل نتعلمها من خلال التعليم داخل المؤسسة؛ لذلك يستخدم الطالب القواعد الأكاديمية وتوجيهات الأساتذة والبرامج التثقيفية وكلها طرق تعلم تساعد على بناء مواطنة رقمية مسؤولة (Jones & Mitchell, 2016) .

وفي ضوء ما سبق، يمكن أن تتكامل النظريات أعلاه لتفسر دور المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب البكالوريوس في الالتزام بحقوق الملكية الفكرية عند استخدام أداوت الذكاء الاصطناعي التوليدي حيث تقدم نظرية التخلف الثقافي "أوجبرن" تفسيراً شاملاً للإطار البنيوي للظاهرة، أي التفاوت بين سرعة التطور التقني وقدرة القيم والمؤسسات على المواكبة، بينما تشرح نظرية التفاعل الرمزي (بلومر) كيف يتعامل الطلاب مع هذه الفجوة على المستوى الجزئي. يتم ذلك عبر مراقبة كيفية تكوين معانيهم وتعريفهم للمواقف الأخلاقية في تفاعلاتهم اليومية داخل البيئة الأكاديمية ، في حين أن تحليل المواطنة الرقمية (ريبيل) يفسر مضمونَ القيم والمعايير التي يحتاج الطلاب إلى بنائها لتشكل الأساس لتقييم مدى التزامهم بحقوق الملكية الفكرية، مع مراعاة مسؤوليات المواطن الرقمي، الذي يمكن تلخيصه في أن هذا الأساس النظري للدراسة ويرتبط بثلاث مستويات تحليل:الكلي (البنية)، والجزئي (الفاعل)، والمعياري (القيمة) .

الدراسات السابقة

تم تنظيم عرض الدراسات السابقة وفق ثلاثة محاور رئيسة تعكس المعرفة المتراكمة وتظهر الفجوة البحثية في الدراسة الحالية، حيث تناول **المحور الأول**: دراسات المواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية داخل البيئة الأكاديمية، بينما يركز **المحور الثاني** على الذكاء الاصطناعي التوليدي وأخلاقيات استخدامه في التعليم .في حين يركز **المحور الثالث** على قضايا الملكية الفكرية والنزاهة الأكاديمية في مجال الذكاء الاصطناعي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية في البيئة الأكاديمية:

- دراسة محمد ومحمد (2023) والتي هدفت لمعرفة مستوى الوعي المعرفي بالمواطنة الرقمية عند طلبة الجامعات الحكومية والأهلية في العراق . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة وتوصلت إلى وجود فروق إحصائية واضحة حسب نوع الجامعة وجنس الطالب، وحسب التخصص العلمي والمرحلة الدراسية. أدنى المستويات سُجلت في بُعد القانون الرقمي وحقوق الملكية الفكرية.
- الدراسة الثانية: دراسة (بالعبيد،2022) التي هدفت لقياس وعي طلبة جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية وتوصلت إلى أن وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية مرتفع جداً وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص وعيهم بالمواطنة الرقمية.
- دراسة (جلاد وآخرون،2022) والتي هدفت للتعرف على مدى وعي مديري المدارس الحكومية في فلسطين بالمواطنة الرقمية وتوصلت

الدراسة إلى أن مستوى وعي مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة وأن بُعد القانون الرقمي وحقوق الملكية الفكرية يسجّلان أدنى مستويات الوعي حتى بين القيادات التربوية.

- دراسة(السيلاوي،2022) التي هدفت إلى معرفة مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ببغداد، استخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة جاء بدرجة منخفضة مما يتطلب إعادة النظر في خطط الكتب لترسيخ قيم المواطنة الرقمية
- دراسة (العازمي، 2022)التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في الكويت، باستخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (375) طالبة وتوصلت إلى أن المؤسسات التربوية والأسرية لها دور أساسي في بناء القيم. وتتقاطع مع الدراسة الحالية التي تستعرض العوامل الاجتماعية المؤسسية لتحديد السلوك الأخلاقي الرقمي.
- دراسة(Mothafar et al. (2024 التي هدفت لمعرفة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية الرقمية في جودة التعليم وتوصلت إلى أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية الرقمية (البعد الاجتماعي والاقتصادي والقانوني والبيئي) تُؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر على جودة التعليم الرقمي.

المحور الثاني: دراسات الذكاء الاصطناعي التوليدي وإشكالياته الأخلاقية في التعليم العالي

- دراسة(حورية2024) والتي هدفت لفهم تأثيرات تطبيق الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي من منظور سوسيولوجي والى معرفة الكيفية التي يعيد بها الذكاء الاصطناعي تشكيل العلاقات وتوصلت إلى إدخال هذه التقنيات داخل البيئة الجامعية يُحدث تحولات اجتماعية وثقافية عميقة تتجاوز البعد التقني.
- دراسة(عيد وياسر 2024) والتي هدفت للتعرف على دور الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي والتي تم تطبيقها على جامعة مصرية عن تحديات متعددة تواجه تنفيذ الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي المصري، أبرزها الاعتبارات الأخلاقية وضعف الإطار المنظِّم. واعتمدت منهجاً مختلطاً جمع استبيانًا على 398 طالباً ومقابلات متعمقة مع 12 عضواً وخلصت إلى ان هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي أهمها الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية .
- دراسة (Hadinejad et al 2025) التي هدفت للتعرف على كيفية استخدامات الطلاب للنصوص التي يتم انشاؤها بالذكاء الاصطناعي خاصة فيما يتعلق بالنزاهة الأكاديمية والموثوقية والمعايير الأخلاقية واستخدمت المنهج النوعي عبر المقابلات المتعمقة وتوصلت إلى أن الطلاب أثناء استخدامهم للذكاء الاصطناعي التوليدي يواجهون تحديات تعلق بالانتحال وموثوقية المحتوى.
- دراسة قامت بها جامعة نورث هامبتون البريطانية (Northampton, 2024، 2024) التي

هدفت للتعرف على استخدامات الطلاب للذكاء الاصطناعي باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح وباستخدام أداة الاستبانة للفترة من مايو 2023 إلى فبراير 2024. وتوصلت إلى أن نسبة استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي ارتفعت من 38 % إلى 52 % خلال سنة واحدة ، وتغيرت مخاوف الطلاب من الخوف من الغش الأكاديمي إلى القلق بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع والتفكير النقدي. الدراسة أيضاً وجدت فروقاً ثقافية واضحة؛ كان الطلاب الدوليون يستخدمون الذكاء الاصطناعي أكثر ويبدون إيجابية أكبر مقارنةً بالطلاب البريطانيين .هذه الفروقات تؤكد أن الخلفية الثقافية تلعب دوراً في تشكيل مواقف الطلاب تجاه التكنولوجيا .

- دراسة (أسعد، 2025) بعنوان "تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الاستخدامات والتصورات بين جيل ألفا وجيل زد في مصر" وهدفت لدراسة استخدامات وتصورات كلا الجيلين تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة نوعية وتوصلت إلى وجود خصوصية في السياق الثقافي المصري في تشكيل أنماط الاستخدام.
- دراسة (Chan & Hu -2023)بعنوان" استكشاف تصورات طلاب الجامعات حول تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعلم الجامعي، دراسة استطلاعية أجريت على عينة مكونة من (399) طالب، من تخصصات مختلفة وتوصلت إلى الكشف عن مخاوف بعض الطلاب بشأن الدقة والخصوصية والقضايا الأخلاقية والقيم المجتمعية.
- دراسة (محسوب2025) بعنوان"وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي" والتي هدفت الى التعرف على الآثار الاجتماعية وانعكاساتها على وعي الشباب عند استخدام الذكاء الاصطناعي وتوصلت إلى أن الشباب يدركون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تسهم في سرقة حقوق الآخرين من كتب وأعمال فنية وفكرية .أظهروا قلقهم من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بطرق غير أخلاقية.

المحور الثالث: دراسات الملكية الفكرية والنزاهة الأكاديمية في بيئة الذكاء الاصطناعي

- دراسة(Hwang, et al2025) بعنوان "من يملك الاعمال المولدة بالذكاء الاصطناعي" والتي اجريت على مجموعة من الطلاب الكوريين وهدفت للإجابة على تساؤلات حول حقوق الملكية الفكرية للأعمال المولدة بالذكاء الاصطناعي وقدمت تحليلاً لتصورات طلاب الجامعات الكورية حول ملكية الصور التي ينتجها الذكاء الاصطناعي وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات الطلاب تتنوع بين الملكية الفردية والملكية المشتركة وبين حالة عدم اليقين . توضح هذه النتائج وجود منطقة رمادية في فهم التأليف في عصر الذكاء الاصطناعي.
- دراسة(Deric وآخرون 2025) بعنوان" استكشاف الآثار الأخلاقية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي، والتي أجريت على (883) طالب بجامعة الشمال بكرواتيا هدفت للتعرف على تحديات دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في الاعمال المهام اليومية بالتركيز على

الاثار الأخلاقيـة المتعلقـة بحقوق الطبع والتـأليف والمسؤولية والنزاهة الأكاديمية، وتوصلت النتائج وجود فروق معنوية في الوعي الأخلاقي بالملكية الفكرية حسب الدور الأكاديمي، حسب الجنس، حسب الخبرة مع الذكاء الاصطناعي .سجل طلاب البكالوريوس أدنى مستوى من الوعي الأخلاق.

- دراسة "أبو جبل والبدرشيني" (2022) بعنوان "تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب الازهر، والتي هدفت لإدراج مقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية" بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من 339 طالب ومعلم وتوصلت النتائج إلى وجود فجوة في تأهيل المعلمين في القيم الرقمية . وقدمت الدراسة إطارًا عمليًا لتقوية قيم المواطنة الرقمية. كما وفرت الدراسة تصورات تطبيقية يمكن استخدامها لبناء توصيات للسياسات المؤسسية.

التعليق على والدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي من زوايا متعددة، وبالمقارنة مع ما تسعى إلى تحقيقه الدراسة الحالية وجدنا أن ذلك يكشف عن ثلاث فجوات متكاملة تُبرر هذه الدراسة:

أولاً: فجوة الربط بين المتغيرات: انصرفت غالبية الدراسات العربية إلى قياس الوعي بالمواطنة الرقمية بوصفه متغيرًا مستقلاً، في حين ركّزت الدراسات الدولية على استكشاف الإشكاليات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي. غير أن الربط المنهجي والكمّي بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية بأبعادها المتعددة وبين مستوى الالتزام الفعلي بحقوق الملكية الفكرية في هذا السياق لا يزال محدودًا، بما يكشف عن قصور في بناء نماذج تفسيرية تكاملية تجمع بين هذه المتغيرات.

ثانياً: فجوة التأصيل السوسيولوجي :عالجت معظم الدراسات السابقة هذه الإشكالية من زوايا تربوية أو قانونية أو تقنية، بينما تظل المقاربة السوسيولوجية التكاملية القائمة على توظيف أطر نظرية مثل التخلف الثقافي، والتفاعل الرمزي، والمواطنة الرقمية محدودة الحضور، لا سيما في الأدبيات العربية، وهو ما يُضعف من القدرة على تفسير الأبعاد الاجتماعية الكامنة وراء أنماط السلوك الرقمي الأكاديمي.

ثالثاً: فجوة السياق :يلاحظ ندرة الدراسات الكمية العربية التي تتناول هذه العلاقة في سياق جامعي محدد، مع ضبط تأثير المتغيرات الاجتماعية والمؤسسية، مثل ثقافة الأقران، وتوجيهات أعضاء هيئة التدريس، والبرامج التوعوية، الأمر الذي يحدّ من إمكانية تعميم النتائج أو توظيفها في صياغة سياسات تعليمية فعّالة.

وانطلاقًا من هذه الفجوات، تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها بصورة تكاملية من خلال توظيف منهج كمي مدعوم بأسئلة استكشافية مفتوحة، بما يُتيح تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس في ضوء استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما تهدف الدراسة إلى تقديم تأصيل سوسيولوجي معمّق لهذه العلاقة، في محاولة لسد النقص الواضح في الأدبيات العربية في هذا المجال.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

اولاً: منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي على عينة عشوائية من طلبة الكلية الجامعية بالليث بمختلف أقسامها العلمية بصفته المنهج الأنسب لرصد الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، وهذا الأسلوب مناسب لدراسة الظواهر السوسيولوجية في واقعها بما يضمن تقديم وصف عميق للظاهرة المدروسة من خلال قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ومدى الالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى أفراد العينة كما تستكشف تأثير العوامل الاجتماعية والمؤسسية المرتبطة بهذه المتغيرات بهدف فهم طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب الكلية الجامعية بالليث. وتم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS عبر الأساليب الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) والاستدلالية (اختباراتt) ، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد) للتحقق من الفرضيات وتفسير العلاقات بين المتغيرات.

ثانياً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة وفق المنهج العشوائي الطبقي، وذلك لضمان تمثيل متوازن لمختلف التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية، إذ بلغ الحجم النهائي للعينة (237) طالباً وطالبة من طلاب مرحلة البكالوريوس بالكلية الجامعية بالليث من الشطرين في مختلف أقسام الكلية خلال العام الجامعي 2025-2026م وذلك لضمان تمثيل متوازن لمختلف التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية، بما يتيح قراءة أكثر دقة للفروق بين الفئات الطلابية في ضوء متغيرات الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة إلكترونية محكّمة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، صُممت وفق منهجية علمية دقيقة تراعي الاتساق المنطقي والتدرج المفاهيمي في قياس أبعاد متغيرات البحث، وتألفت الاستبيانة في صورتها النهائية من أربعة أقسام مترابطة تناولت: البيانات الديموغرافية والأكاديمية للمشاركين، ومستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية بأبعادها الأربعة (الوعي بالمخاطر، الالتزام الأخلاقي، المشاركة الاجتماعية المسؤولة، الشفافية في التوثيق)، ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية على المستويين المعرفي والسلوكي، والعوامل الاجتماعية والمؤسسية المؤثرة (ثقافة الأقران، توجيهات أعضاء هيئة التدريس، السياسات التوعوية المؤسسية).

- تكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة الليث، بمختلف تخصصاتهم الأكاديمية ومستوياتهم الدراسية، إذ يمثلون شريحة شبابية تتشكل داخلها الملامح الأولى للوعي بالمسؤولية الاجتماعية الرقمية واتجاهات الالتزام بحقوق الملكية الفكرية في ظل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي التوليدي.

ثانياً: صدق وثبات الأداة

1- صدق الأداة: اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق :كالآتي:

أ. الصدق الظاهري وصدق المحكمين من خلال

عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (7) سبعة محكمين متخصصين لإبداء آرائهم حول مدى تمثيل كل عبارة للمفهوم المخصص لها، ووضوح الصياغة اللغوية، وملاءمتها للبيئة الثقافية والأكاديمية للمبحوثين. تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم، حيث تم حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة أخرى، وإضافة عبارات جديدة، ومن ثم اعتماد الأداة في شكلها النهائي

ب. الصدق الاستطلاعي من خلال تطبيق الاستبانة بشكل استطلاعي على عينة قوامها (30) طالباً من خارج العينة الأصلية، بهدف فحص وضوح التعليمات والعبارات، والتأكد من مناسبة الوقت المستغرق للإجابة، وقياس أي صعوبات محتملة في الفهم. والذي نتج عنه إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات.

2- ثبات الأداة:

تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، بوصفه المؤشر الأكثر شيوعاً لقياس الاتساق الداخلي للاستبانات، وقد تم حساب معامل الثبات على ثلاثة مستويات: (أ) المقاييس الكلية للدراسة، (ب) الأبعاد الفرعية لكل مقياس، و(ج) المقياس ككل.

جدول (1): معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

المقياس / البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا(α)	مستوى الثبات
المقياس الكلي	15	0.822	مرتفع

المقياس / البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا(α)	مستوى الثبات
للمسؤولية الاجتماعية الرقمية			
الأبعاد الفرعية:			
البعد الأول: الالتزام الأخلاقي في الاستخدام الرقمي	4	0.761	جيد
البعد الثاني: الوعي بالمخاطر الأخلاقية والقانونية	3	0.783	جيد
البعد الثالث: المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الفضاء الأكاديمي	5	0.794	جيد
البعد الرابع: الشفافية في توثيق استخدام الذكاء الاصطناعي	3	0.711	جيد
المقياس الكلي للالتزام بحقوق الملكية الفكرية	9	0.848	مرتفع
الأبعاد الفرعية:			
البعد الأول: الوعي المعرفي بحقوق الملكية الفكرية	4	0.822	مرتفع
البعد الثاني: الممارسة السلوكية الفعلية	5	0.752	جيد

المقياس / البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا(α)	مستوى الثبات
المقياس الكلي للعوامل الاجتماعية والمؤسسية	10	0.835	مرتفع
الأبعاد الفرعية:			
البعد الأول: ثقافة الأقران	4	0.745	جيد
البعد الثاني: توجيهات أعضاء هيئة التدريس	3	0.826	مرتفع
البعد الثالث: التوعية والسياسات المؤسسية	3	0.835	مرتفع
المقياس الكلي لأداة الدراسة (جميع العبارات)	34	0.912	ثبات عال

تشـــير النتائج بالجدول إلى ارتفاع قيم ألفا كرونباخ للاســـتبانة ككل (0.912)،حيث يعكس ذلك تماســـكاً منهجياً في بناء الأداة وقدرتها على قياس الظاهرة بأبعادها المتعددة بشكل موثوق. أما التفاوت الطفيف بين الأبعـاد الفرعيـة فيعكس طبيعتهـا الســـوســـيولوجية المتباينة؛ فالأبعاد الأكثر ثباتاً كـــــ"توجيهات أعضـــاء هيئة التدريس" و"التوعية والسياسات المؤسسية" تتصل بمصادر رسمية توحد إدراك الطلاب، بينما الأبعاد الأقل ثباتاً نســـبياً كـــ"ثقافة الأقران" و"المشاركة الاجتماعية المسؤولة" تعكس تعقيد التفاعلات غير الرسمية وتباين التفسيرات الذاتية، وهو ما يؤكد صـــحة ما تناوله الإطار النظري للدراسة والمستند إلى التفاعل الرمزي، حيث تتنوع المعاني التي يبنيها الطلاب حول الممارســـات الاجتماعية وفقاً لســـياقاتهم التفاعلية المختلفة.

ثالثاً: النتائج والتحليل الإحصائي للدراسة:

1- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (237) طالباً وطالبة من طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى – الكلية الجامعية بمحافظة الليث، موزعين على تخصصات مختلفة ومستويات دراسية متعددة. ويقدم الجدول (2) عرضاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية والأكاديمية للعينة.

جدول (2): توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية والأكاديمية

الخاصية	الفئات	التكرار (ن)	النسبة (%)
النوع	ذكر	158	66.7
	أنثى	79	33.3
	الإجمالي	**237**	**100.0**
التخصص	خدمة اجتماعية	108	45.6
	إعلام وعلاقات عامة	99	41.8
	رياضيات	18	7.6
	دعوة وثقافة إسلامية	9	3.8
	تخصصات أخرى	3	1.2
	الإجمالي	**237**	**100.0**

الخاصية	الفئات	التكرار (ن)	النسبة (%)
السنة الدراسية	السنة الأولى	117	49.4
	السنة الثانية	21	8.9
	السنة الثالثة	87	36.7
	السنة الرابعة	12	5.0
	الإجمالي	**237**	**100.0**
استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي	يستخدم	216	91.1
	لا يستخدم	21	8.9
	الإجمالي	**237**	**100.0**
كثافة الاستخدام الأكاديمي	أسبوعياً	111	51.4
	شهرياً	60	27.8
	يومياً	45	20.8
	الإجمالي	**216**	**100.0**

تشير النتائج بالجدول رقم(2) تفاصيل توزيع عينة الدراسة حيث يظهر أن تخصصي الخدمة الاجتماعية والإعلام يشكلان غالبية العينة (87.4%)، مما يمنح النتائج خصوصية مرتبطة بسياق العلوم الاجتماعية والإنسانية حيث تكون قضايا المسؤولية الأخلاقية أكثر حضوراً في مناهجها، مع الإشارة إلى أن هذا التوزيع غير المتوازن يحول دون إجراء مقارنات دقيقة بين التخصصات. كما أنه من الملاحظ تركز العينة في السنة الأولى (49.4%) والسنة الثالثة (36.7%) يعزى إلى تزامن جمع البيانات مع بداية الفصل الدراسي الثاني، ويرى الباحث أن النسبة المرتفعة للمستخدمين (91.1%) تعكس استخدامات الذكاء الاصطناعي في الوسط الأكاديمي وتؤكد أهمية مشكلة الدراسة الحالية.

2- مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى طلاب البكالوريوس:

للإجابة عن التساؤل الأول "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى طلاب البكالوريوس في سياق استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس وعباراته، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث يمثل النطاق من (4.21 – 5.00) مستوى استجابة مرتفع جداً، والنطاق (3.41 – 4.20) مستوى استجابة مرتفع، والنطاق (2.61 – 3.40) مستوى استجابة متوسط، والنطاق (1.81 – 2.60) مستوى استجابة منخفض، والنطاق (1.00 – 1.80) مستوى استجابة منخفض جداً. ويوضح الجدول (3) المستوى العام لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية الرقمية.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية الرقمية

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	الوعي بالمخاطر الأخلاقية والقانونية	4.03	0.80	مرتفع
2	الالتزام الأخلاقي في الاستخدام الرقمي	3.38	0.57	متوسط

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
3	المشاركة الاجتماعية المسؤولة	3.24	0.49	متوسط
4	الشفافية في توثيق استخدام الذكاء الاصطناعي	3.23	0.64	متوسط
المتوسط الكلي للمسؤولية الاجتماعية الرقمية		**3.43**	**0.43**	**متوسط**

جدول (4): المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية الرقمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستجابة
البُعد الأول: الالتزام الأخلاقي في الاستخدام الرقمي				
7	أحرص على الإفصاح عن استخدامي للذكاء الاصطناعي في أعمالي الأكاديمية حتى حين لا يُلزمني الأستاذ بذلك	3.92	1.00	مرتفع
8	أعتبر تقديم مخرجات الذكاء الاصطناعي بوصفها إنتاجاً شخصياً انتهاكاً للأمانة العلمية	3.54	1.17	مرتفع
9	أُوثّق المصادر الرقمية والذكاء الاصطناعي التي استعنت بها وفق الأسلوب العلمي المعتمد	3.93	0.95	مرتفع
10*	أرى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الأعمال الأكاديمية كاملاً أمر مقبول ما دامت النتيجة جيدة	2.13	1.08	منخفض
البُعد الثاني: الوعي بالمخاطر الأخلاقية والقانونية				
11	أُدرك أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد الأعمال الأكاديمية دون إفصاح قد يُعرّضني للمساءلة الأكاديمية	3.92	1.18	مرتفع
12	أعي أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى يُضعف كفاءتي البحثية على المدى البعيد	4.06	1.00	مرتفع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستجابة
13	أُدرك الفرق بين توظيف الذكاء الاصطناعي أداةً مساعدة وبين توظيفه بديلاً عن الجهد البحثي الشخصي	4.11	0.88	مرتفع
البعد الثالث: المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الفضاء الأكاديمي				
14	أُناقش مع زملائي الحدود الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الأعمال الأكاديمية	3.90	1.01	مرتفع
15	أُبدي عدم ارتياحي حين أعلم أن زميلاً يُقدّم مخرجات الذكاء الاصطناعي دون توثيق	3.71	1.12	مرتفع
16	أسعى إلى الاطلاع على سياسة الجامعة أو الكلية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم الأكاديمي	3.73	1.10	مرتفع
17*	لا أرى داعياً لإثارة موضوع الأمانة العلمية مع زملائي ما دامت هذه ممارسة شائعة في القسم	2.33	1.19	منخفض
18*	لا أرى ضرورة للتحقق من دقة المعلومات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي قبل استخدامها في بحثي	2.52	1.36	منخفض
البعد الرابع: الشفافية في توثيق استخدام الذكاء الاصطناعي				
19	أُشير صراحةً في أعمالي الأكاديمية إلى الأجزاء التي استعنت فيها بالذكاء الاصطناعي	3.81	1.00	مرتفع
20	أحرص على توضيح الدور الذي أدّاه الذكاء الاصطناعي في بحثي (تلخيص، صياغة، ترجمة...)	3.79	1.11	مرتفع
21*	أعتقد أن ذكر استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الأكاديمي يُقلّل من قيمة هذا العمل لدى الأساتذة	2.08	1.11	منخفض

ملاحظة: العبارات ذات العلامة (*) هي عبارات عكسية، وقد جرى عكس درجاتها قبل التحليل. المتوسطات المعروضة هي بعد عملية العكس* .

توضح النتائج في الجدول رقم(3) أعلاه أن المتوسط

الكلي للمسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى عينة الدراسة بلغ (3.43)، وهو يقع ضمن الفئة "المتوسطة"، مما يشير إلى أن الطلاب يمتلكون قدراً مقبولاً من الوعي والالتزام لكنه لا يصل إلى درجة الرسوخ في الممارسات اليومية. كما تكشف النتائج عن توزع غير متساوٍ للأبعاد الأربعة، حيث يسجل بعد "الوعي بالمخاطر الأخلاقية والقانونية" مستوى مرتفعاً (4.03)، بينما تتراجع بقية الأبعاد المتصلة بالممارسة الفعلية والتفاعل الاجتماعي والشفافية إلى المستوى المتوسط (بين 3.23 و 3.38).

كما تشير النتائج إلى ظهور أعلى مستويات الموافقة في عبارات الوعي، حيث سجلت العبارة (13) "أُدرك الفرق بين توظيف الذكاء الاصطناعي أداةً مساعدة وبين توظيفه بديلاً عن الجهد البحثي الشخصي" أعلى متوسط (4.11)، يليها العبارة (12) "أعي أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يُضعف كفاءتي البحثية" بمتوسط (4.06)، مما يعكس امتلاك الطلاب وعياً بالآثار الناتجة عن الاعتماد على هذه التقنيات. كما توضح النتائج أن أدنى مستويات الموافقة جاءت في عبارات المبررات الذاتية، حيث سجلت العبارة (21) "أعتقد أن ذكر استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الأكاديمي يُقلّل من قيمته لدى الأساتذة" أدنى متوسط (2.08)، يليها العبارة (10) "أرى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الأعمال الأكاديمية كاملاً أمر مقبول" بمتوسط (2.13)، مما يشير إلى رفض الطلاب لهذه المبررات ووجود وعي أخلاقي لديهم، وإن لم يترجم بالضرورة إلى سلوك فعلي في جميع الحالات.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الفجوة بين المستوى المعرفي والمستوى العملي باعتبارها أهم نتيجة سوسيولوجية في هذا المحور، حيث تعكس وعي الطلاب بالمخاطر نظرياً، لكن هذا الوعي لم يترجم إلى ممارسات يومية راسخة في الشفافية والمشاركة الاجتماعية والالتزام ويتجلى ذلك بوضوح من خلال المقارنة بين ثلاثة أنواع من العبارات؛ فالنوع الأول (عبارات الوعي والمخاطر) سجل مستويات مرتفعة تراوحت بين (3.92 و4.11)، والنوع الثاني (عبارات الشفافية والتوثيق العملي) سجل مستويات مرتفعة أيضاً لكن بمتوسطات أقل نسبياً تراوحت بين (3.79 و 3.93)، والنوع الثالث (عبارات المشاركة الاجتماعية النشطة) سجل مستويات مرتفعة لكنها الأدنى ضمن الفئة المرتفعة تراوحت بين (3.71 و 3.90). كما أن العبارات العكسية المنخفضة رغم انخفاضها سجلت متوسطات فوق (2.00)، مما يعني أن رفضها ليس كاملاً بل نسبياً، ويشير إلى وجود منطقة غير واضحة في تصورات الطلاب حيث يبدون استعداداً نسبياً لتبرير بعض الممارسات غير الأخلاقية في ظروف معينة. ويرى الباحث أن المتوسط الكلي للمسؤولية الاجتماعية الرقمية (3.43) ضمن الفئة المتوسطة، مع وجود الفجوة بين الوعي النظري المرتفع (4.03) والممارسات العملية المتوسطة (3.23-3.38). كما يلاحظ الباحث أن الطلاب يتميزون بقدرة واضحة على التمييز بين الاستخدام المساعد والاستخدام البديل، بينما يبدون استعداداً أقل لمناقشة القضايا الأخلاقية

مع الزملاء، مما قد يشـــير إلى معوقات اجتماعية أو نفســـية تحول دون تحويل الوعي إلى نقاش مجتمعي علني، وتشير المتوسطات المنخفضة نسبياً للعبارات العكســـية إلى وجود تبرير ذاتي قد يكون خفياً لدى بعض الطلاب مما يتطلب مزيداً من التحليل النوعي لفهم دوافعه.

3- الالتزام بحقوق الملكية الفكرية :

للإجابة عن التساؤل الثاني: "ما درجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية في الممارســـات الأكاديمية والرقمية لـدى طلاب البكـالوريوس على المســـتويين المعرفي والسـلوكي؟"، تم تحليل بُعد الوعي المعرفي المتمثل (ما يعرفه الطالب نظرياً) وبُعد الممارسة الفعلية (ما يطبقه عملياً):

جدول (5): المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الالتزام بحقوق الملكية الفكرية

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	الوعي المعرفي بحقوق الملكية الفكرية	3.91	0.77	مرتفع
2	الممارسة السلوكية الفعلية	3.69	0.54	مرتفع
المتوسط الكلي للالتزام بحقوق الملكية الفكرية		3.78	0.56	مرتفع

جدول (6): المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيـاريـة لعبـارات مقيـاس الالتزام بحقوق الملكيـة الفكرية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستجابة
البعد الأول: الوعي المعرفي بحقوق الملكية الفكرية				
22	أعرف الفرق بين الاقتباس المباشر وإعادة الصياغة من حيث متطلبات التوثيق	4.11	0.96	مرتفع
23	أُلمّ بقواعد أسلوب التوثيق المعتمد في تخصصي (APA أو MLA أو غيرهما)	3.75	1.08	مرتفع
24	أعرف أن إدراج نصوص مُنتَجة بالذكاء الاصطناعي دون توثيق يُعدّ انتحالاً علمياً	3.81	1.08	مرتفع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستجابة
25	أُدرك أن حقوق الملكية الفكرية تشمل الأفكار والتحليلا ت وليس النصوص الحرفية فقط	3.96	1.05	مرتفع
البُعد الثاني: الممارسة السلوكية الفعلية				
26	أُوثّق جميع المصادر التي أعتمد عليها في بحوثي الأكاديمية بصرف النظر عن نوعها	4.02	0.93	مرتفع
27	أنسب الأفكار إلى أصحابها الأصليين حتى حين أُعيد صياغتها بأسلوبي	4.03	0.94	مرتفع
28	أُشير صراحةً إلى استخدام ي للذكاء الاصطناع ي حين يكون قد أسهم في صياغة عملي	4.04	0.96	مرتفع
29	أتحقق من أن المحتوى الذي أُقدّمه يعكس فهمي وتحليلي لا مجرد مخرجات الذكاء الاصطناع ي	4.01	0.97	مرتفع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستجابة
30 *	أُعيد صياغة مقاطع من الذكاء الاصطناعي دون توثيقها اكتفاءً بتغيير الكلمات	2.32	1.18	منخفض

ملاحظة: العبارة (30) هي عبارة عكسية، وقد جرى عكس درجتها قبل التحليل. المتوسط المعروض هو بعد عملية العكس.

تشير النتائج في الجدول رقم(5) أعلاه أن المتوسط الكلي للالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى عينة الدراسة بلغ (3.78)، وهو مستوى مرتفع، مما يدل على وجود قاعدة معرفية وسلوكية إيجابية لدى الطلاب في هذا المجال، كما توضح النتائج وجود فجوة بين البعدين، حيث يسجل "الوعي المعرفي" متوسطاً مرتفعاً (3.91) بينما ينخفض "الممارسة السلوكية الفعلية" إلى مستوى أقل (3.69) بفارق (0.22)، وهذه الفجوة تمثل التجسيد الميداني لمشكلة الدراسة حيث يدرك الطلاب نظرياً ما يجب عليهم فعله لكنهم قد لا يطبقونه بنفس الدرجة في ممارساتهم اليومية. وتظهر النتائج أن أعلى مستويات الموافقة جاءت في العبارة رقم (22) "أعرف الفرق بين الاقتباس المباشر وإعادة الصياغة" (4.11)، تليها عبارة (28) المتعلقة بالإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي (4.04)، ثم عبارة (27) "نسب الأفكار إلى أصحابها" (4.03)، مما يعكس وعياً معرفياً متقدماً لدى الطلاب. كما كشفت النتائج أن العبارات التي تعكس الممارسة السلوكية الفعلية (26، 27، 28، 29) سجلت مستويات مرتفعة تراوحت بين (4.01 و 4.04)، لكنها أقل قليلاً من أعلى القيم في الجانب المعرفي، مما يظهر معه الفجوة بين المعرفة والممارسة. أما العبارة العكسية (30) المتعلقة بإعادة الصياغة دون توثيق فقد سجلت متوسطاً (2.32)، وهو مستوى مرتفع نسبياً ضمن الفئة المنخفضة، مما يعني أن الطلاب لا يرفضون هذا السلوك رفضاً قاطعاً، وهو يفسر وجود نوع من الممارسة الغير صحيحة في التوثيق العلمي أثناء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بين العينة ، وهنا يمكن النظر **تفسير** الفجوة بين الوعي المعرفي والممارسة السلوكية وفق ثلاثة مستويات نظرية متكاملة: المستوى الأول هو ما ذهب اليه (بلومر) في ضوء نظرية التفاعل الرمزي، حيث لا تتحول المعرفة النظرية إلى سلوك عملي بشكل آلي، بل تمر بعملية تفسيرية ذاتية يتوسطها تفاعل الطالب مع عوامل متعددة كتقديره لاحتمالية اكتشاف أستاذ المقرر، وملاحظته لسلوكيات زملائه، وتقييمه للجهد المطلوب مقابل العائد المتوقع، وهذه العوامل التفسيرية هي ما تخلق الفجوة بين المعرفة النظرية والممارسة العملية.

ويمكن تفسير ذلك في المستوى الثاني بسبب الفجوة الناتجة عن تطور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي

بسرعة هائلة بينما لا تزال المعايير الأكاديمية التقليدية للتوثيق والنسب غير قادرة على مواكبة هذا التطور في السرعة، مما يخلق حالة من الغموض التي قد تدفع الطالب إلى تبني ممارسات لا تعكس دائماً ما يعرفه نظرياً.

وفي المستوى الثالث يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم المواطنة الرقمية (Ribble, 2015)، حيث يمتلك الطلاب مستوى مقبولاً من المعرفة والوعي بالقانون الرقمي، لكنهم يعانون من ضعف التطبيق، مما يعكس حاجة ملحة لبرامج توعوية تربط بين المعرفة والممارسة، وهذا يؤكد أهمية العوامل الأخرى كثقافة الأقران وتوجيهات الأساتذة والبرامج التوعوية في تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة سلوكية فعلية.

4- الفروق في المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والأكاديمية

للإجابة على فرضية وجود "فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية (النوع، السنة الدراسية، كثافة استخدام الذكاء الاصطناعي)"، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية؟"، والتساؤل الخامس: "هل يختلف مستوى الالتزام بحقوق الملكية الفكرية باختلاف كثافة استخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأنماطه؟"

اولاً: الفروق وفقاً لمتغير النوع :

جدول (7): نتائج اختبار (t-test) للفروق في المتغيرين الرئيسيين وفقاً للنوع

المتغير	متوسط	متوسط	قيمة(t)	قيمة(p)	الدلالة
المسؤولية	3.42	3.53	-1.072	0.285	غير دالة
الالتزام	3.78	3.82	-0.316	0.753	غير دالة

تشير النتائج في الجدول رقم(7) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية (p=0.285 > 0.05)ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية(p=0.753 > 0.05) ، مما يعني أن النوع لا يشكل متغيراً محدداً أو مؤثراً في هذه الظاهرة لدى عينة الدراسة، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بالعبيد (2022). ويرى الباحث أن هذا الاختلاف مع دراسات أخرى كدراسة Đerić et al (2025) يمكن تفسيره في ضوء خصوصية السياق الثقافي والمؤسسي لعينة الدراسة، حيث قد تساهم عوامل التنشئة الاجتماعية المشتركة والبيئة الأكاديمية الموحدة في تقليص الفروق الجندرية في هذا المجال تحديداً.

ثانياً: الفروق وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي:

جـدول (8): نتـائج تحليـل التبـاين الأحـادي (ANOVA) للفروق في المتغيرين الرئيســيين وفقـاً للتخصص

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة(p)
المسؤولية الاجتماعية	8.62	4	2.15	14.04	0.000**
الالتزام بحقوق الملكية الفكرية	8.07	4	2.02	7.18	0.000**

تشـــير النتائج في الجدول رقم(8) اعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى ($p<0.01$) في كل من المســـؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية تُعزى إلى متغير التخصـــص الأكاديمي. ويفســـر الباحث ذلك في ضـــوء عاملين أولهمـا الإطـار القيمي الـديني حيـث تعزز المنـاهج والثقافة الأكاديمية قيماً كالأمانة والصـــدق ونســـب الفضـــل لأهله، مما يخلق دافعاً يعزز الالتزام حتى في غياب المراقبة المؤســـســـية المباشـــرة. وثانيهما الوعي بالمســـؤولية المترتبة، فـالأفراد ذوي المرجعية التربوية الدينية يمتلكون مســـتوى أعلى من الشـــعور تجاه أفعالهم.

ثالثاً: الفروق وفقاً لمتغير السنة الدراسية

جدول (9): المتوســطات الحســابية للمتغيرين وفقاً للسنة الدراسية ونتائج تحليل التباين(ANOVA)

السنة الدراسية	العدد (ن)	متوسط المسؤولية الرقمية	متوسط الالتزام	قيمةDSR (F)	قيمةIPR (F)	الدلالة
السنة الأولى	117	3.43	3.70	0.317	1.24	غير دالة
السنة الثانية	21	3.37	3.60			
السنة الثالثة	87	3.46	4.01			
السنة الرابعة	12	3.38	3.46			

تشـــير النتائج في الجدول رقم (9) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ($F=0.317$, $p=0.813 > 0.05$) ودرجـة الالتزام بحقوق الملكيـة الفكريـة ($F=1.24$, $p=0.296 > 0.05$) تُعزى إلى الســنة الدراســية، مما يشير إلى أن الفروق العائدة للتقدم في المسيرة العلمية قد لا يترتب عليه بالضـــرورة تغيير في هذه المتغيرات، ويمكن تفســير هذه النتيجة في ضـــوء مفهوم "الثبات النســـبي للقيم المكتســـبة ســـابقاً"، حيث أن القيم والمعايير الأخلاقية المتعلقة بالمســـؤولية الاجتماعية تتشـــكل في مراحل مبكرة من التنشـــئة الاجتماعية

(الأســـرة، المدرســـة ، الثقافة العامة)، وقد لا تتغير بشــكل جوهري بمجرد التقدم في المراحل الجامعية ما لم يتم اســتهدافها ببرامج توعوية وتدريبية مخصــصــة، كما أن حداثة اســـتخدامات الذكاء الاصـــطناعي التوليدية قد تشـــكل عامل مؤثر في مســـتوى وعي الطلاب بها مهما كان مستواهم التعليمي لا سيما في ضـــوء الالتزام النســـبي بالمعايير أثناء اســـتخدامات الطلاب لأداوت الذكاء الاصـــطناعي و الذي ظهر في نتائج هذه الدراسة.

4.1. الفروق وفقاً لكثافة اســـتخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

جدول (10): المتوسـطات الحسـابية لدرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية وفقاً لكثافة الاسـتخدام تحليل التباين(ANOVA)

كثافة الاستخدام	العدد (ن)	متوسط الالتزام	الانحراف المعياري	قيمة(F)	قيمة(p)	الدلالة
يومياً	45	4.05	0.47	6.457	0.002**	دالة
أسبوعياً	111	3.80	0.54			
شهرياً	60	3.66	0.56			

تشـير نتائج الجدول رقم(10) أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في درجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية تُعزى إلى كثافة اســـتخدام أدوات الذكاء الاصـــطناعي التوليدي ($F=6.457, p=0.002 < 0.01$)، حيث ســـجل الطلاب لمســـتخدمين لتلك الأدوات بشـــكـل يومي أعلى متوســـط للالتزام (4.05)، يليهم المستخدمون أسبوعياً (3.80)، ثم المسـتخدمون شـهرياً (3.66). هذه العلاقة الطردية بين كثـافـة الاســـتخـدام والالتزام تـدحض الفكرة البديهية بأن كثافة الاسـتخدام تؤدي بالضـرورة إلى سـوء السـلوك ،وهذا يمكن تفسـره في ضـوء نظرية التفـاعـل الرمزي من خلال مفهوم بنـاء المعنى عبر التجربة المتكررة، فالطالب المســـتخدم يومياً لهذه الأدوات هو الأكثر تعرضاً للمحتوى، وبالتالي الأكثر قدرة على تمييز حدود الاســـتخدام المســـؤول وغير المسـؤول، حيث تطور تجاربهم المتكررة وعياً أكثر دقة بالمخـاطر الأخلاقيـة والقـانونيـة، وتجعلهم يـدركون بشكل أفضل متى يكون استخدام الأداة مقبولاً ومتى يشـكل انتهاكاً، كما أنهم قد يكونون الأكثر تعرضـاً لتجارب سلبية مثل اكتشـاف الأستاذ لاستخدامهم غير الموثق ممـا يعزز وعيهم الأخلاقي. في المقـابـل، المستخدمون الأقل كثافة (شـهرياً) قد يكون تعاملهم مع الأداة سـطحياً وغير منتظم، مما يحد من فرصـهم في تطوير فهم دقيق لحدود الاستخدام المسؤول، كما يلاحظ عدم وجود فروق دالة احصـائياً في مسـتوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية وفقاً لكثافة الاستخدام، مما يشير إلى أن كثافة الاستخدام تؤثر بشكل مباشر على السلوك اي الالتزام، أكثر من تأثيرها على القيم اي المسؤولية، وهو ما يتسق مع المنظور السلوكي في

علم الاجتماع حيث قد يسبق التغيير في الممارسات العملية التغيير في القيم العميقة.

5- طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية

للإجابة عن الفرضية الرئيسية الأولى من فروض الدراسة، والتي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس"، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال البحثي الرئيسي: "ما طبيعة العلاقة بين مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس في ظل استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي للأغراض الأكاديمية؟"، والسؤال البحثي الفرعي الرابع: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية؟". استُخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين وأبعادهما الفرعية، كما استُخدم تحليل الانحدار البسيط لاختبار قدرة المسؤولية الاجتماعية الرقمية على التنبؤ بدرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية.

5.1. معاملات الارتباط بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية

جدول (11): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية الرقمية وأبعاد الالتزام بحقوق الملكية الفكرية

بُعد المسؤولية الاجتماعية الرقمية	معامل الارتباط (r) مع الوعي المعرفي	معامل الارتباط (r) مع الممارسة السلوكية	معامل الارتباط (r) مع الالتزام الكلي	مستوى الدلالة
الالتزام الأخلاقي في الاستخدام الرقمي	0.538	0.381	0.521	p<0.001**
الوعي بالمخاطر الأخلاقية والقانونية	0.487	0.581	0.562	p<0.001**
المشاركة الاجتماعية المسؤولة	0.382	0.404	0.413	p<0.001**
الشفافية في توثيق استخدام الذكاء الاصطناعي	0.495	0.332	0.447	p<0.001**

بُعد المسؤولية الاجتماعية الرقمية	معامل الارتباط (r) مع الوعي المعرفي	معامل الارتباط (r) مع الممارسة السلوكية	معامل الارتباط (r) مع الالتزام الكلي	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية الرقمية (الكلي)	0.623	0.641	0.691	p<0.001

تشـــير نتـائج الجـدول رقم(11) أعلاه إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصـــائياً بين جميع أبعاد المســـؤولية الاجتماعية الرقمية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية (بمكونيه المعرفي والســـلوكي) عند مســـتوى دلالة (p<0.001)، مما يؤكد الفرض الرئيســـي الأول للدراســـة. كما توضـــح النتائج أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمســـؤولية الاجتماعية الرقمية والدرجة الكلية للالتزام بلغ (r=0.691)، وهو ارتباط موجب وقوي، مما يعني أن الطلاب ذوي المســـتوى الأعلى من المســـؤولية الاجتماعية الرقمية هم الأكثر التزاماً بحقوق الملكية الفكرية.

كما تشـــير النتائج إلى أن العلاقة بين المســـؤولية الاجتماعية الرقمية والممارســـة الســـلوكية (r=0.641) أقوى قليلاً من علاقتها بالوعي المعرفي (r=0.623)، مما يؤكد أن المسؤولية الاجتماعية الرقمية ليست مجرد قيمة نظرية، بل هي قيمة ســـلوكية بالدرجة الأولى. كما تكشـــف النتائج عن تباين في قوة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، حيث كان بعد "الوعي بالمخـاطر الأخلاقيـة والقـانونيـة" الأقوى ارتبـاطـاً بالممارســـة الســـلوكية (r=0.581)، بينما جاء بعد "المشـــاركة الاجتماعية المســـؤولة" الأضـــعف نســـبياً (r=0.413)، ممـا يعكس أن البعـد الاجتمـاعي التفاعلي هو الأقل ارتباطاً بالالتزام الفردي.

وعلى مســـتوى العلاقات بين الأبعاد الفرعية فتتباين قوة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية الرقمية وأبعاد الالتزام:

الترتيب	بُعد المسؤولية الرقمية	أقوى ارتباط مع	قيمة(r)
1	الوعي بالمخاطر الأخلاقية	الممارسة السلوكية	0.581
2	الالتزام الأخلاقي في الاستخدام	الوعي المعرفي	0.538
3	الشفافية في التوثيق	الوعي المعرفي	0.495
4	المشاركة الاجتماعية المسؤولة	الممارسة السلوكية	0.404

ويوضـــح الجدول أعلاه، التباينات في قوة العلاقات التي تحمل دلالات سوسيولوجية عميقة؛ فقوة ارتباط

"الوعي بالمخاطر" بالممارسة السلوكية (0.581) تشير إلى أن التوعية بالمخاطر الأخلاقية والقانونية هي المدخل الأكثر فعالية لتعديل السلوك، ويفسر ذلك أن الطلاب الذين يدركون هذه المخاطر هم الأكثر قدرة على ترجمة وعيهم إلى ممارسات سليمة. وفي المقابل، ضعف ارتباط "المشاركة الاجتماعية المسؤولة" (0.413) يعكس أن البعد الاجتماعي التفاعلي، الذي يشمل مناقشة القضايا الأخلاقية مع الزملاء والنصح والإرشاد، هو الأقل ارتباطاً بالالتزام الفردي، مما قد يعكس خوفاً من المواجهة الاجتماعية أو تردداً في إصدار أحكام أخلاقية على الآخرين في سياق ثقافي قد لا يشجع على النقد العلني بين الأقران. كما يلاحظ الباحث تمايز أنماط الارتباط حيث يرتبط "الوعي بالمخاطر" بقوة أكبر مع الممارسة السلوكية (0.581) بينما يرتبط "الالتزام الأخلاقي" بقوة أكبر مع الوعي المعرفي (0.538)، مما يشير إلى وجود أكثر من مسار نفسي–اجتماعي يؤدي إلى الالتزام: مسار قائم على الخوف من المخاطر (يرتبط بالسلوك)، ومسار قائم على القيم الداخلية (يرتبط بالمعرفة).

5.2. تحليل الانحدار البسيط: قدرة المسؤولية الاجتماعية الرقمية على التنبؤ بالالتزام بحقوق الملكية الفكرية

جدول (12): نتائج تحليل الانحدار البسيط لقدرة المسؤولية الاجتماعية الرقمية على التنبؤ بالالتزام بالملكية الفكرية

المتغير المنبئ	معامل الانحدار غير المعياري(B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري(Beta)	قيمة(t)	قيمة(p)
الثابت(Constant)	0.684	0.178	—	3.840	0.000**
المسؤولية الاجتماعية الرقمية	0.902	0.051	0.691	17.68	0.000**

المؤشرات الإحصائية	القيمة
معامل التحديد(R^2)	0.477
معامل الارتباط المتعدد(R)	0.691
قيمة (F) للنموذج	312.5 (p<0.001)

تشير بيانات الجدول رقم (12) أعلاه إلى أن معامل التحديد ($R^2 = 0.477$) يعني أن المسؤولية الاجتماعية الرقمية تفسر ما نسبته 47.7% من التباين في درجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى

أفراد عينة الدراسة، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة جداً في البحوث الاجتماعية، حيث يشير ذلك إلى أن ما يقرب من نصف الاختلافات بين الطلاب في مستوى التزامهم يمكن تفسيره من خلال الاختلافات في مستوى مسؤوليتهم الاجتماعية الرقمية، بينما يُعزى ما تبقى (52.3%) إلى عوامل أخرى كالعوامل الشخصية والأسرية والمؤسسية بالإضافة إلى خطأ القياس العشوائي. كما توضح النتائج أن معامل الانحدار (B = 0.902) يعني أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في درجة المسؤولية الاجتماعية الرقمية تقابلها زيادة بمقدار 0.902 وحدة في درجة الالتزام، وهو معامل انحدار مرتفع يعكس علاقة سببية شبه مباشرة بين المتغيرين. وتشير الدلالة الإحصائية ($p<0.001$) وقيمة اختبار(t) المرتفعة (17.68) إلى أن هذا النموذج الانحداري موثوق إحصائياً ويمكن تعميمه على مجتمع الدراسة في ضوء حدود التعميم المرتبطة بحجم العينة وخصائصها. وتفسر هذه النتائج وجود علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية، ويمكن تفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة على ثلاثة مستويات كالآتي،التفسير في المستوى الأول: تشير النتائج إلى أن الطلاب ذوي المستوى الأعلى من المسؤولية الاجتماعية الرقمية هم الأكثر قدرة على سد الفجوة بين التطور التكنولوجي السريع (الثقافة المادية) والأطر القيمية التقليدية (الثقافة غير المادية)، فالمسؤولية الاجتماعية الرقمية تعمل كآلية تكيفية تمكن الطلاب من التوفيق بين إمكانات الذكاء الاصطناعي الهائلة ومتطلبات الأمانة العلمية، فالطلاب الذين طوروا مسؤولية رقمية عالية هم الأقل تأثراً بـ"التخلف الثقافي" والأكثر قدرة على تبني ممارسات أخلاقية في بيئة تكنولوجية متغيرة.

وفي المستوى الثاني: يظهر امتلاك الطلاب ذوي المسؤولية الرقمية العالية تعريفات ذهنية أكثر وضوحاً للمواقف الأخلاقية التي يواجهونها، فلا يتركون سلوكهم رهناً لتفسيرات لحظية أو لضغط الأقران، بل يمتلكون معاني داخلية راسخة حول مفهوم "الاستخدام المسؤول" و"الانتحال" و"الأمانة العلمية"، وهذه المعاني التي تشكلت عبر تفاعلاتهم الاجتماعية السابقة توجه سلوكهم في المواقف الجديدة التي تثيرها تقنيات الذكاء الاصطناعي، فـ"تعريف الموقف" لديهم يكون أكثر اتساقاً مع المعايير الأكاديمية وهذا ما ذهبت له نظرية التفاعل الرمزي(بلومر). وفي المستوى الثالث : و في ضوء مفهوم المواطنة الرقمية(Ribble, 2015) ، يمكن النظر إلى المسؤولية الاجتماعية الرقمية باعتبارها الركيزة الدافعية التي تمكن عناصر المواطنة الرقمية الأخرى (المعرفة الرقمية، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات) من التحول إلى سلوك فعلي، فالطالب الذي يمتلك المعرفة التقنية والقانونية قد لا يلتزم بها ما لم يكن لديه الدافع الأخلاقي، والنتائج تُظهر أن هذا الدافع يفسر 47.7% من التباين في السلوك.

ويرى الباحث في ضوء ذلك أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية الرقمية لدى الطلاب ليس مجرد قيمة تربوية مرغوبة، بل هو آلية فعالة وملموسة لتحسين الالتزام بحقوق الملكية الفكرية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي، وبالتالي فإن أي تدخل تربوي

أو مؤسسي يهدف إلى تحسين النزاهة الأكاديمية في هذا المجال يجب أن يركز على تنمية المسؤولية الاجتماعية الرقمية كهدف أساسي وليس كمنتج ثانوي.

6- العوامل الاجتماعية والمؤسسية الأكثر ارتباطاً بالالتزام بحقوق الملكية الفكرية:

للإجابة على الفرضية الرئيسية الثالثة من فروض الدراسة، والتي تنص على: "تُسهم العوامل الاجتماعية والمؤسسية (ثقافة الأقران، توجيهات أعضاء هيئة التدريس، البرامج التوعوية المؤسسية) إسهاماً دالاً إحصائياً في تفسير التباين في درجة التزام الطلاب بحقوق الملكية الفكرية"، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل السادس: "ما العوامل الاجتماعية والمؤسسية الأكثر ارتباطاً بمستوى التزام الطلاب بحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية؟". استُخدمت المتوسطات الحسابية لترتيب أهمية هذه العوامل كما يدركها الطلاب، ثم معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين كل عامل والالتزام بالملكية الفكرية، وأخيراً تحليل الانحدار المتعدد لتحديد الوزن النسبي لكل عامل في تفسير التباين.

مستوى إدراك الطلاب للعوامل الاجتماعية والمؤسسية

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد العوامل الاجتماعية والمؤسسية (مرتبة تنازلياً)

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	السياسات المؤسسية التوعوية	3.97	0.81	مرتفع
2	توجيهات أعضاء هيئة التدريس	3.85	0.80	مرتفع
3	ثقافة الأقران	3.41	0.54	متوسط
	المتوسط الكلي للعوامل الاجتماعية والمؤسسية	3.71	0.53	مرتفع

تشير النتائج إلى أن المتوسط الكلي لإدراك الطلاب للعوامل الاجتماعية والمؤسسية بلغ (3.71) وهو مستوى مرتفع، مما يدل على أن الطلاب يدركون بشكل عام وجود تأثير لهذه العوامل على سلوكهم الأكاديمي. كما توضح النتائج أن "السياسات المؤسسية التوعوية" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.97)، تليها "توجيهات أعضاء هيئة التدريس"

(3.85)، ثم "ثقافة الأقران" (3.41) في المرتبة الأخيرة، مما يكشف هيمنة مصادر الضبط الرسمي (السياسات المؤسسية وتوجيهات الأساتذة) في إدراك الطلاب مقارنة بمصادر الضبط غير الرسمي (ثقافة الأقران)، حيث يعي الطلاب بشكل أكبر تأثير القواعد الرسمية والتوجيهات الأكاديمية المعلنة أكثر من وعيهم بتأثير الأعراف غير المكتوبة التي تسود بين زملائهم.

يرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء نظرية الأنظمة (Systems Theory)، حيث تعمل الجامعة كنظام رسمي ذي هرمية واضحة يجعل مصادر السلطة الرسمية (اللوائح والأساتذة) أكثر حضوراً ووضوحاً في وعي الطلاب مقارنة بالتأثيرات الأفقية غير الرسمية (الأقران).

معاملات الارتباط بين العوامل الاجتماعية والمؤسسية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية

جدول (14): معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الاجتماعية والمؤسسية وأبعاد الالتزام بحقوق الملكية الفكرية

العامل	معامل الارتباط (r) مع الوعي المعرفي	معامل الارتباط (r) مع الممارسة السلوكية	معامل الارتباط (r) مع الالتزام الكلي	مستوى الدلالة
ثقافة الأقران	0.431	0.489	0.476	$p<0.001^{**}$
توجيهات أعضاء هيئة التدريس	0.414	0.443	0.458	$p<0.001^{**}$
السياسات المؤسسية التوعوية	0.443	0.462	0.476	$p<0.001^{**}$

تشير النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين جميع العوامل الاجتماعية والمؤسسية ودرجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية (بمكونيه المعرفي والسلوكي) عند مستوى دلالة ($p<0.001$). كما توضح النتائج أن "ثقافة الأقران" و"السياسات المؤسسية التوعوية" ارتبطتا بقوة مماثلة مع الالتزام الكلي ($r=0.476$ لكل منهما)، يليهما "توجيهات أعضاء هيئة التدريس" ($r=0.458$). وتكشف النتائج أن جميع العوامل الثلاثة ترتبط بشكل أقوى مع الممارسة السلوكية (بين 0.443 و 0.489) مقارنة بارتباطها مع الوعي المعرفي (بين 0.414 و 0.443)، مما يشير إلى أن العوامل الاجتماعية والمؤسسية تؤثر في سلوك الطلاب الفعلي أكثر مما تؤثر في معرفتهم النظرية.

ولتحليل قوة العلاقات يوضح الجدول التالي الترتيب حسب الالتزام الكلي:

الترتيب حسب الالتزام الكلي	العامل	معامل الارتباط (r)
1 (مناصفة)	ثقافة الأقران	0.476
1 (مناصفة)	السياسات المؤسسية التوعوية	0.476
2	توجيهات أعضاء هيئة التدريس	0.458

في ضـــوء ذلك يرى الباحث أن تكافؤ التأثير بين العوامل الرسمية وغير الرسمية رغم تفاوت مســـتوى إدراك الطلاب لهما يعكس مفارقة ســـوســـيولوجية مهمة، حيث إن التأثير الفعلي لثقافة الأقران على سلوك الطلاب لا يقل عن تأثير السياسات الرسمية رغم أن الطلاب أقل وعياً بهذا التأثير لأنه يعمل بشـكل ضـمني وغير مباشـر. ويمكن تفسـير هذه المفارقة في ضـــوء نظرية التفاعل الرمزي (Blumer, 1969) من خلال مفهوم "تعريف الموقف"، فالطالب عند مواجهة قرار أخلاقي لا يستند فقط إلى القواعد الرسمية التي يعرفها بل يســتند أيضــاً إلى تقديره غير الواعي لكيفية تصـرف زملائه في موقف مماثل، وهذا التقدير هو جوهر "التنشئة الاجتماعية غير المباشرة" (Indirect Socialization). كما أن ارتباط العوامل الثلاثة بالممارسة السلوكية بشكل أقوى من ارتباطها بالوعي المعرفي يشـير إلى أن هذه العوامل تعمل على تعديل "ما يفعله" الطالب وليس فقط "ما يعرفه"، وهي حقيقة مهمة للتدخلات التربوية حيث إن تغيير السلوك قد يكون أسهل أو أسرع من تغيير المعرفة.

6.1. تحليل الانحدار المتعدد: الأوزان النســـبية للعوامل في التنبؤ بالالتزام

جـدول (15): نتـائج تحليـل الانحـدار المتعـدد (Multiple Regression)لإســـهـام العـوامـل الاجتماعية والمؤســـســـية في التنبؤ بالالتزام بحقوق الملكية الفكرية

المتغير المتنبئ	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة(t)	قيمة(p)
الثابت (Constant)	0.894	—	4.21	0.000**
ثقافة الأقران	0.388	0.376	5.43	0.000**
السياسات المؤسسية التوعوية	0.191	0.277	3.89	0.000**
توجيهات أعضاء هيئة التدريس	0.145	0.209	2.97	0.003**

المؤشرات الإحصائية	القيمة
معامل التحديد (R^2)	0.406
معامل الارتباط المتعدد(R)	0.637

المؤشرات الإحصائية	القيمة
قيمة (F) للنموذج	(p<0.001) 42.3

تشير النتائج إلى أن معامل التحديد ($R^2 = 0.406$) يعني أن العوامل الاجتماعية والمؤسسية الثلاثة مجتمعةً تفسر ما نسبته 40.6% من التباين في درجة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة تؤكد الأهمية المحورية للعوامل البيئية والاجتماعية في تشكيل سلوك الطلاب .

ويوضح الجدول التالي ترتيب العوامل حسب قوتها التنبؤية (معاملBeta):

الترتيب	العامل	معامل Beta	التفسير
1	ثقافة الأقران	0.376	الأقوى تأثيراً
2	السياسات المؤسسية التوعوية	0.277	متوسط التأثير
3	توجيهات أعضاء هيئة التدريس	0.209	الأقل تأثيراً

توضح النتائج ترتيب العوامل حسب قوتها التنبؤية (معامل Beta)، حيث جاءت "ثقافة الأقران" في المرتبة الأولى (Beta=0.376)، تليها "السياسات المؤسسية التوعوية" (Beta=0.277)، ثم "توجيهات أعضاء هيئة التدريس" (Beta=0.209). ويكشف تحليل الانحدار المتعدد أن ثقافة الأقران هي العامل الأقوى في تفسير الالتزام بحقوق الملكية الفكرية، متفوقة على السياسات المؤسسية وتوجيهات الأساتذة، مما يحل المفارقة التي ظهرت سابقاً حيث إن الطلاب رغم إدراكهم الأقل لثقافة الأقران فإن تأثيرها الفعلي عليهم هو الأقوى.

ويرى الباحث أن تفوق تأثير ثقافة الأقران على العوامل الرسمية الأخرى يمكن تفسيره في ضوء نظريات الدراسة على ثلاثة مستويات:

- أولاً: في ضوء نظرية التفاعل الرمزي ، حيث يتعلم الطلاب المعاني الأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية بشكل أساسي من خلال التفاعل اليومي مع أقرانهم، وهذه التفاعلات تشكل "تعريفات الموقف" التي يبني عليها الطلاب سلوكهم، فعندما يرى الطالب أن زملاءه لا يوثقون استخدامهم للذكاء الاصطناعي ولا يتعرضون للمساءلة فإنه يعرّف الموقف على أنه "ممارسة مقبولة اجتماعياً" بغض النظر عن اللوائح الرسمية.
- ثانياً: في ضوء مفهوم "الضغط المعياري" (Normative Pressure)، حيث يمارس الأقران ضغطاً معيارياً غير مباشر على الطالب للامتثال لمعايير المجموعة، سواء كان ضغطاً إيجابياً تشجيعياً أو ضغطاً سلبياً تجنبياً، وفي سياق الذكاء الاصطناعي قد يكون هذا الضغط سلبياً باتجاه عدم التوثيق إذا كانت هذه هي الممارسة الشائعة، مما يجعل ثقافة الأقران سلاحاً ذا حدين.
- ثالثاً: في ضوء نظرية التخلف الثقافي، حيث تستجيب المؤسسة الجامعية ببطء للتغيرات التكنولوجية بينما يتكيف الطلاب عبر تفاعلاتهم الأفقية بسرعة أكبر مع الواقع الجديد، ففي فترة

"الفجوة" بين ظهور التكنولوجيا واستجابة المؤسسة تصبح ثقافة الأقران المصدر الأساسي للمعايير لأنها الأكثر قدرة على مواكبة التغيرات السريعة.

كما يرى الباحث في ضوء هذه النتائج أن أي برنامج أو تدخل يهدف إلى تعزيز الالتزام بحقوق الملكية الفكرية يجب أن يركز على تغيير ثقافة الأقران كأولوية أولى، وليس فقط على تطوير السياسات الرسمية أو تدريب الأساتذة، فاستهداف المعايير غير الرسمية بين الطلاب قد يكون ذا فعالية عالية اكثر من استهداف القواعد الرسمية وحدها.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها التي تسعى إلى استكشاف طبيعة العلاقة التفاعلية بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى طلاب البكالوريوس في سياق استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن طلاب البكالوريوس يمتلكون مستوى متوسطاً من المسؤولية الاجتماعية الرقمية، مع فجوة بنيوية واضحة بين وعيهم النظري بالمخاطر الأخلاقية والقانونية المرتفع نسبياً وبين ممارساتهم العملية الفعلية في الشفافية والتوثيق والمشاركة الاجتماعية التي جاءت في مستوى أقل، كما أظهرت النتائج أن الالتزام بحقوق الملكية الفكرية جاء بمستوى مرتفع لكنه كشف أيضاً عن فجوة معرفية-سلوكية حيث يفوق الوعي المعرفي الممارسة الفعلية، مع الإشارة إلى أن إعادة الصياغة دون توثيق تمثل أكثر أنماط الانتحال شيوعاً، وكشفت العلاقات الارتباطية القوية بين المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية أن المسؤولية الرقمية تفسر ما يقرب من نصف التباين في السلوك الأخلاقي للطلاب، مما يؤكد أنها ليست قيمة تربوية مرغوبة فحسب بل آلية فعالة لضبط السلوك، وفي تحليل الفروق تبين أن التخصص الأكاديمي هو العامل الأكثر تأثيراً ودور الإطار القيمي الديني في تعزيز الأمانة العلمية، بينما لم تُظهر السنوات الدراسية المتقدمة أي تطور في المسؤولية الرقمية مما يشير إلى غياب برامج توعوية تراكمية، كما أظهرت الدراسة أن المستخدمين اليوميين للذكاء الاصطناعي هم الأكثر التزاماً بحقوق الملكية الفكرية، وهو ما فسرته الدراسة في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بأن التجربة المتكررة مع الأداة تبني معاني أخلاقية أكثر وضوحاً وتطور تعريفاً ذهنياً أدق للاستخدام المسؤول، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة الأقران، رغم كونها أقل العوامل إدراكاً من قبل الطلاب، هي الأقوى تأثيراً في تشكيل سلوكهم الأكاديمي، بصورة تظهر تكيف التفاعلات الأفقية بين الطلاب مع التطور التكنولوجي بسرعة أكبر من الاستجابة للتعليمات الرسمية، مما يجعل الأعراف غير المكتوبة بين الطلاب لها دور فعلي في التأثير على المعايير الأخلاقية .

ثانياً: التوصيات

انطلاقاً من نتائج الدراسة، يقدم الباحث التوصيات التالية بشكل موجز وعملي:

1- تصميم برامج توعوية في الجامعات قائمة على نموذج "سفراء النزاهة الأكاديمية" من الطلاب

أنفسهم، لنشر ثقافة الأمانة العلمية والمسؤولية الرقمية بين زملائهم عبر التفاعلات الأفقية اليومية، وذلك استثماراً للقوة التأثيرية لثقافة الأقران باعتبارها العامل الأكثر تأثيراً في تشكيل السلوك الأكاديمي للطلاب.

2- اقتراح تطوير سياسات مؤسسية واضحة ومفصلة في الجامعات تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الممارسات الأكاديمية، بحيث تتضمن دليلاً إرشادياً موحداً يحدد حالات الإذن والمنع وآليات التوثيق المعتمدة، مع إلزامية تحديثه دورياً لمواكبة التطورات التقنية المتسارعة، على أن يتم إتاحته للجميع بصيغ متعددة وميسرة.

3- إدراج مقرر إجباري في "المواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية" ضمن متطلبات التخرج لجميع التخصصات الجامعية، بحيث يركز المقرر على الجوانب العملية والتطبيقية من خلال سيناريوهات حقيقية مستمدة من واقع استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي، ومناقشات تفاعلية تعزز قدراتهم على التمييز بين الاستخدام المسؤول وغير المسؤول، مع تضمين وحدات تدريبية حول حقوق الملكية الفكرية وآليات التوثيق في البيئة الرقمية.

4- نقترح العمل على أن تكون المسؤولية الاجتماعية وحقوق الملكية الفكرية ثقافة وجزء من الممارسات التعليمية بما فيها إعداد وصف المقررات (Syllabus) ومناقشته شفوياً مع الطلاب، بما يسد منطقة الغموض التي تدفع الطلاب إلى تقليد سلوكيات الأقران غير الموثقة، ويؤسس لثقافة شفافية وإفصاح راسخة داخل الفصول الدراسية.

5- تصميم مهام في البيئة التعليمية مقاومة للاستخدام غير المسؤول للذكاء الاصطناعي، بالاعتماد على أساليب متنوعة مثل التقييمات القائمة على التكاليف المتنوعة، والامتحانات الشفوية التي تقيس الفهم العميق، والمقابلات الفردية لمناقشة مشاريع الطلاب خطوة بخطوة، وذلك للحد من الاعتماد المفرط على المقالات والواجبات التقليدية التي تتيح فرصاً أوسع للانتحال المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

6- التوصية للطلاب بتنمية وعيهم بالتأثير الخفي لثقافة الأقران في تشكيل قراراتهم الأخلاقية، وذلك بممارسة التفكير النقدي المستقل بدلاً من التقليد للممارسات الشائعة في محيطهم الاجتماعي.

7- نوصي بإجراء دراسات أخرى لتوسيع نطاق الدراسة الحالية ليشمل عينات وطنية تمثل مختلف الجامعات والمناطق الجغرافية في المملكة، مع إجراء دراسات طولية (Longitudinal Studies) تتبع تطور المسؤولية الاجتماعية الرقمية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية لدى عينة من الطلاب على مدى سنوات دراستهم الجامعية، إلى جانب توظيف منهجيات نوعية متعمقة كالمقابلات شبه المنظمة والملاحظة بالمشاركة، للكشف عن التفسيرات الذاتية والاستراتيجيات التبريرية التي يستخدمها الطلاب لتفسير الفجوة بين وعيهم النظري وممارساتهم الفعلية.

8- اقتراح تطوير أدوات متقدمة لكشف للانتحال المدعوم بالذكاء الاصطناعي، على أن تركز هذه الأدوات بشكل خاص على رصد الانتحال عبر إعادة الصياغة (Paraphrasing Plagiarism) الذي كشفت الدراسة أنه الأكثر شيوعاً بين طلاب

العينة، وذلك لتعزيز الحفاظ على النزاهة العلمية.

9- نوصي بتضمين قضايا الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية في مناهج التخصصات المختلفة بشكل مدمج (Integrated Curriculum)، مما يعزز شعور الطالب بأهميتها العملية والتطبيقية وليس فقط النظرية المجردة.

10- توصي الدراسة المؤسسات العلمية بالاستفادة من الطلبة المتفوقين في تصميم برامج التوعية الأكاديمية، وذلك بتدريبهم كسفراء للنزاهة العلمية، ينقلون قيم الأمانة والشفافية إلى زملائهم عبر التفاعلات الأفقية اليومية، بما يحقق استثماراً أمثل للقوة التأثيرية لثقافة الأقران وبناء ثقافة اكاديمية تعزز المسؤولية الاجتماعية والالتزام بحقوق الملكية الفكرية.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب أحمد، والبدرشيني، ياسر علي عبد الغني. (2022). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 41(193)، 67-139 .
https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.238698

2. أحمد، سمير نعيم .(2006) .النظرية في علم الاجتماع (دراسة نقدية) .جامعة عين شمس .

3. الأحمدي، إيمان عبدالعزيز. (2020). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) .المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (17)، 490-513 .

4. الحسيني، فاطمة. (2023) .هل تؤثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على بنيان الأسرة؟ . بوابة دار الهلال .
https://darelhilal.com/News/1842973/com/News.aspx

5. الخولي،محمد أحمد،علم الاجتماع، القاهرة دار المعرفة الجامعية2002م

6. الزيات، عزة حسن .(2022) .المخاطر الاجتماعية للذكاء الاصطناعي في تصور الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة القاهرة .

7. السيلاوي، حسين عمران عبود.، وعلي، فرات فاضل. (2022). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في بغداد .مجلة آداب الفراهيدي، .14(50)

8. الصغير، حسام الدين .(2016) .الملكية الفكرية: المفهوم والحماية القانونية .القاهرة: دار النهضة العربية.

9. العازمي، أمل بنت محمد أرشيد. (2022). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية في ضوء التحديات العالمية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 28(12.2)، 107-148.
https://journals.ekb.eg/article_295759

10. الطنطاوي،محمود محمد،مدخل إلى علم الاجتماع،دار المسيرة للنشر والتوزيع،2010،القاهرة.

8 الفيل، حلمي. (2024). القضايا الأمنية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالاتجاه نحو تطبيقاته لدى طلاب الجامعة .المجلة العربية للدراسات الأمنية، 4(1)، 36-40 .

9 بالعبيد، شيخة عبدالله أحمد البريكي. (2022). تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته: جامعة بيشة أنموذجاً .مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 14، 172-221. https://doi.org/10.53285/2117-000-014-005

10 بباح، حورية. (2024). استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم العالي: قراءة سوسيولوجية. Annales de l'Université d'Alger, 38(3)، 118-126.

11 بيرك، باري .(2018) .ما بعد الحداثة وفرضيات التحول الاجتماعي (حارث حسن وباسم خريسان، مترجمون). ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية .

12 جلاد، سها، أبو حمد، لينا، قشوع، عبير، وجعيدي، براءة. (2022). مستوى وعي مديري المدارس الثانوية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم. المجلة العربية للنشر العلمي، 40، 538-560.

13 جيدنز، أنتوني .(2002) .مقدمة نقدية في علم الاجتماع (أحمد زايد وآخرون، مترجمون). مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

14 جيدنز، أنتوني .(2020) .علم الاجتماع (فايز الصياغ، مترجم). المنظمة العربية للترجمة .

15 خفاجي، ريم السعيد إبراهيم .(2024) . فاعلية التعلم المدمج في تدريس العلوم لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة بنها .

16 عبدالجواد،محمد عبدالرحمن (2005)،النظريات الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

17 رحومة، علي محمد .(2008) .علم الاجتماع الآلي (العدد 347). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

18 زلط، ندى نبيل أحمد. (2026). توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إدارة الهوية المؤسسية الرقمية في ظل التحول الرقمي. المجلة العلمية لكلية الآداب، 12(5)، 115–158. https://artdau.journals.ekb.eg

19 عبد العظيم، حسني إبراهيم .(2017) . النظرية السوسيولوجية: قراءة في فكر الرواد والاتجاهات الكلاسيكية .مكتبة دار الأصول .

20 عيد، باسم عيد أحمد شحاتة، & عيد، ياسر عيد أحمد شحاتة. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات: دراسة ميدانية في جامعة المنصورة. مجلة كلية الآداب – جامعة بورسعيد، 29(29)، 395–522. https://doi.org/10.21608/jfpsu.2024.288197.1351

21 كـابـلان، جـيري .(2021) .الـذكـاء الاصـــطناعي: ما يحتاج الجميع إلى معرفته (صـــفية مختار، مترجمة). بوك مانيا للترجمة والنشر .

22 كريب، إيان .(1999) .النظرية الاجتماعية من بارســـونز إلى هابرماس (محمد غلوم، مترجم). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (ســـلســـلة كتب شهرية، العدد 244) .

23 محمد، أحمد صبار، &محمد، محمد شرقي . .(2023)مسـتوى الوعي المعرفي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الحكومية والأهلية في العراق.مجلة لارك للفلســـفة والعلوم الاجتماعية 15(340-353).

https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3156

24 محســـوب، مريم عبـد الصـــادق علي. (2026). وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية لتطبيقات الذكاء الاصـطناعي: دراسـة ميدانية على عينة من طالب جامعة بنها. المجلة المصـــرية للثقافة الرقمية وأبحاث الذكاء الاصطناعي، 1(1).

25 محمد، أسـيل صـبار، ومحمد، مؤيد منفي (2023). المواطنة الرقمية" لـدى طلبة" الجـامعة الحكومية" واقرانهم الاهلية. لارك, 15 , (3 /Pt2) 653-640.

https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3156

26 محمد، غشـام، وسـليم، مخانشـة، وسـفيان، حميدة. (2023). الذكاء الاصـطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي موقع الذكـاء الاصـــطناعي GPT CHATنموذجاً .مجلة بحوث الاتصـــال، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة، 225-240 .

27 مصـدق، حسـن .(2005) .يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت: النظرية النقدية التواصلية .المركز الثقافي العربي .

المراجع الأجنبية:

28 Asaad, M., Junaid, M., & Badr, H. (2025). AI apps, usages and perceptions among Gen-Z and Gen-Alpha in Egypt: A qualitative study. Journal of Media and Interdisciplinary Studies, 32(1), 45–68.

29 Baidoo-A. & Ansah, L. (2023). Education in the Era of Generative Artificial Intelligence (AI): Understanding the Potential Benefits of ChatGPT in Promoting Teaching and Learning. Journal of AI, 7(1), 52–62. https://doi.org/10.61969/jai.1337500

30 Blumer, H (1969) Symbolic Interactionism: Perspective and Method. Berkeley: University of California Press.

31 Chan, C. & Hu, W. (2023). Students' voices on generative AI: Perceptions, benefits, and challenges in higher education. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 20(43). https://doi.org/10.1186/s41239-023-00411-8

32 Chan, C., & Lee, K. K. W. (2023). The AI generation gap: Are Gen Z students more interested in adopting generative AI such as ChatGPT in teaching and learning than their Gen X and millennial generation teachers? Smart Learning Environments, 10(1), Article 60. https://doi.org/10.1186/s40561-023-00269-3

33 Đerić, E., Frank, D., & Vuković, D. (2025). Exploring the ethical implications of using generative AI tools in higher education. Informatics, 12(2), 36. https://doi.org/10.3390/informatics12020036

34 Đerić, E., Frank, D., & Vuković, D.

citizenship in the age of AI in higher education institutions: Academic integrity and institutional responsibilities. In Digital Citizenship and the Future of AI Engagement, Ethics, and Privacy (1–30). https://doi.org/10.4018/979-8-3693-9015-3.ch001.

42 Jones, L. & Mitchell, K. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. New Media & Society, 18(9), 2063–2079.

43 Kasneci, E., Seßler, K., Küchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., Gasser, U., Groh, G., Günnemann, S., Hüllermeier, E., Krusche, S., Kutyniok, G., Michaeli, T., Nerdel, C., Pfeffer, J., Poquet, O., Sailer, M., Schmidt, A., Seidel, T., … Kasneci, G. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. Learning and Individual Differences, 103, Article 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274

44 Kijewski, S., Ronchi, E., & Vayena, E. (2025). The rise of checkbox AI ethics: a review. AI and Ethics, 5(3), 1931–1940. https://doi.org/10.1007/s43681-024-00563-x

45 Lobschat, L., Mueller, B., Eggers, F., Brandimarte, L., Diefenbach, S., Kroschke, M., & Wirtz, J. (2021). Corporate digital responsibility. Journal of Business Research, 122, 875–888. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.10.006

46 Mead, G. H. (1934). Mind, self, and society: From the standpoint of a social behaviorist. University of Chicago Press.

47 Mhlanga, D. (2023). Open AI in education, the responsible and ethical use of ChatGPT towards lifelong learning. Education Sciences, 13(7), Article 719. https://doi.org/10.3390/educsci13070719

48 Michel-Villarreal, R., Vilalta-Perdomo, E., Salinas-Navarro, D. E., Thierry-Aguilera, R., & Gerardou, F. S. (2025). Exploring the ethical implications of using generative AI tools in higher education. Informatics, 12(2), 36. https://doi.org/10.3390/informatics12020036

35 Doskaliuk, B., Zimba, O., Yessirkepov, M., Klishch, I., & Yatsyshyn, R. (2025). Artificial intelligence in peer review: Enhancing efficiency while preserving integrity. Journal of Korean Medical Science, 40(7). https://doi.org/10.3346/jkms.2025.40.e92

36 European Commission. (2023). Regulation of the European Parliament and of the Council laying down harmonised rules on artificial intelligence (Artificial Intelligence Act). Publications Office of the European Union. https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=CELEX:52021PC0206

37 Floridi, L., & Cowls, J. (2019). A unified framework of five principles for AI in society. Harvard Data Science Review, 1(1). https://doi.org/10.1162/99608f92.8cd550d1

38 Ghanem, S. M. (2021). Evaluating the level of digital citizenship: An applied study on hotel employees in Alexandria. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH), 21(5), 193–212.

39 Hadinejad, N. Sperling, K. & McGrath, C. (2025). Generative AI chatbots in higher education: Student experiences and perceived ethical challenges. Nordic Journal of Digital Literacy, 20(1), 24-41. https://doi.org/10.18261/njdl.20.1.3

40 Hwang, Y., Shin, D., & Lee, J. (2025). Who owns AI-generated artworks? Revisiting generative AI work in light of human-AI co-creation. New Media & Society, 27(3), 1452-1471. https://doi.org/10.1177/14614448241234567

41 Itmeizeh, M. (2025) Digital

A., Bozkurt, A., Hickey, D. T., Huang, R., & Agyemang, B. (2023). What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education. Smart Learning Environments, 15(23), 1–24. https://doi.org/10.1186/s40561-023-00237-x

58 Turner, J. H. (1988). A theory of social interaction. Stanford University Press.

59 University of Northampton. (2024). A year with the AI generation: Tracking students' use and perceptions of generative AI technologies [Research report]. Wonkhe. https://wonkhe.com/blogs/a-year-with-the-ai-generation-tracking-student-use-and-perceptions-of-generative-ai-technologies.

60 World Intellectual Property Organization (WIPO). (2023).Understanding intellectual property**.**Geneva: WIPO.https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4528

61 Zhong, Y., & Rosli, M. (2025). Generative artificial intelligence in higher education: Opportunities, challenges, and future directions. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 14(3). https://doi.org/10.6007/IJARPED/v14-i3/25813

(2023). Challenges and opportunities of generative AI for higher education as explained by ChatGPT. Education Sciences, 13(9), Article 856. https://doi.org/10.3390/educsci13090856

49 Mothafar, N., Zhang, J., Alsoffary, A., Masoomi, B., Al-Barakani, A., & Alhady, O. (2024). Digital social responsibility towards digital education of international higher education students' institutions: Digital culture as mediator. Heliyon. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e36442.

50 Nyaboke, Y. (2025). Intellectual property rights in the era of artificial intelligence. Journal of Modern Law and Policy, 4(2), 57–72. https://doi.org/10.47941/jmlp.2162

51 Ogburn, W. F. (1923). Social change with respect to culture and original nature. B. W. Huebsch. Journal of the American Statistical Association. 18(143). 932-936 https://www.jstor.org/stable/2939859?seq=1

52 Ogburn, W.F. (1957). Cultural lag as theory. Sociology & Social Research, 41(3), 167–174.

53 Puriwat, W., & Tripopsakul, S. (2022). Understanding Digital Social Responsibility in the Social Media Context: Evidence from Thailand, International Journal of Professional Business Review 7(1). https://doi.org/10.3390/su14063474

54 Ribble, M. (2015). Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know (3rd ed.). Washington DC: International Society for Technology in Education.

55 Stryker, S. (1980). Symbolic interactionism: A social structural version. Benjamin/Cummings.

56 Thomas, D. S. (1928). The child in America: Behavior problems and programs. Alfred A. Knopf.

57 Tlili, A., Shehata, B., Adarkwah, M.